

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

تخصص وسائل الاعلام و المجتمع



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الانسانية

تحت عنوان:

مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الهوية الثقافية

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة مستخدمين مواقع الفايسبوك, بجامعة مستغانم

تحت اشراف السيد الدكتور:

من أعداد الطالبتين:



العربي بو عمامة

اللجنة المناقشة:

❖ عوس زهرة

❖ مداح فاطمة الزهراء

1- بعلي محمد سعيد- رئيسا

2- مرواني محمد- مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

" و لقد كرمنا بني ادم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و

فضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا". سورة الإسراء، الآية 70 .

اللهم إني أسألك خير المسألة و خير الدعاء، و خير النجاح و خير العلم، و خير

العمل و خير الثواب و خير الحياة و خير الممات.

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني

بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح و أحمد الله الذي بمشيئته أتممت هذا

العمل المتواضع.

اللهم حقق إيماني و ارفع درجتي و أسألك العلاء من الجنة.

و صلى الله على نبينا محمد و على اله و صحبه و سلم تسليما كثيرا

شكر و عرفان

قال الله تعالى: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازدنكم و لئن كفرتم إن عذابي لشديد " .

سورة إبراهيم، الآية 07 .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

أولاً وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وفقني وقدرني على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أرجو أن يكون عملاً نافعا لي ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال.

كما أتقدم بالشكر والعرفان الجزيل إلى الدكتور بوعمامة العربي

التي أشرف على هذا العمل منذ البداية، ولم يبخل علينا بمعلوماتها القيمة ونصائحه الوجيهة، وتوجيهاته السريرة وحسن متابعته لنا والتي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة على رحابة صدرهم وقبولهم تشريفهم لنا بمناقشة هذا العمل المتواضع.

إلى كل أساتذة المشوار الدراسي حفظهم الله وبالأخص الأستاذ بعلي محمد .

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة بكل ما يملك من قدرات.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك
ولا تطيب الجنة إلا برويتك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة
ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من
علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك
ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد
والذي العزيز إلا ملاكي في الحياة... إلا معنى الحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أُمي
الحبيبة إلى من كان دعمي وسندي طيلة مشواري الجامعي والذي سأشاركه باقي حياتي
خطيبي وزوجي المستقبلي ورفيق دربي محمد إلى من هم أغلى من روعي إخوتي سعاد
منى لخضر عالية إلى بهجة وفرحة البيت سندس وإياد إلى أم وأب خطيبي وإبنة خالتي
نوال إلى كل صديقاتي اللاتي قضيت معهن أجمل أيام حياتي : أمينة , فتيحة , بختة , عالية ,
سمية , أمال إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة نجاحي

زهرة عوس

إهداء

إلى من قال فيهم الرحمان: "ولا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما".

إليك يا هدية الرحمن و يا حورية الجنان و يا منبع الحب و الحنان

إليك يا من حملتني وهنا على وهن فشيقتي لأسعد و سهرتي لأنام، إليك يا من أنرتي دربي
و علمتني أن الحياة جدة اجتهاد و كفاح و المنتصر فيها من كان سلاحه العلم (أمي الغالية
(.

إليك يا من ضحى بالغالي و النفيس من أجل أن ترانا ناجحين، إليك يا قدوتي في الحياة
أبي الغالي إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى زوجي ورفيقي دربي وسندي
_ جمال _ إلى إخوتياالأعزاء هواري , محمد حمزة وخيرة وتوأمي سهام ,عائشة, بوبكر
جعل الله لكم جميعا في كل كلمة من هذا البحث دعوة صدق بالنجاح و التوفيق.

إلى من معهم سعدت و برفقتهم في دروبي الحياة الحلوة و الحزينة : زهرة , بختة ,
عالية , نبيلة , حياة (صديقاتي)

مداح فاطمة زهراء

مقدمة

مقدمة :

عرفت ملامح الحياة البشرية تغيرات جوهرية ملموسة مع تطور وسائل الإتصال الحديثة والمعاصرة وأصبحت تقنيات الإتصال ونقل المعلومات رافدا أساسيا وركنا مهما في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية , الإقتصادية , السياسية والثقافية في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر , فمن المعلوم أم العصور تطورت من خلال طفرات الأولى منها الزراعية ثم الصناعية والآن المعلوماتية أو ما يوصف بعصر المجتمع مابعد الصناعي , حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي , تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الإتصال والمعلومات , مما ساهم في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري , ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية الأنترنت التي تعد أبرز ماتوصل إليه العالم الحديث وتعد أبرز وأهم إنجازات البشرية في عصر المعلوماتية ومع تطور العديد من خدمات الأنترنت ظهرت مايسمى مواقع التواصل الإجتماعي في عام 1997 وكانت العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الإجتماعي هي ظهور موقع فايسبوك والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار , وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود ,وقد حدث لموقع فايسبوك نموا كبيرا ومتواصل حيث يعد على قمة مواقع التواصل الإجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين ويضم الموقع حاليا أكثر من 750 مليون مستخدم على مستوى العالم ,أما على مستوى الوطن العربي فقد بلغ العدد مايقارب 15 مليون مستخدم وكانت نسبة المستخدمين دون سن 25 مايقارب 50 بالمئة من عدد المشتركين ويعد موقع فايسبوك من أكثر مواقع الشبكات التواصل الإجتماعي رواجاً وإنتشاراً لما يحققه من مميزات يتمتع بها رواده فالإنتشار والإستخدام الكبير لمواقع التواصل خاصة فايسبوك تسبب في ظهور نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية إصطلح عليها بالمجتمعاإفتراضي من خلال إعادة رسم الحدود والخرائط الثقافية حيث ساهمت في تفرغ الثقافة وتمييع الهوية متخطية للحدود وعرفت في ظلها الثقافة المحلية خطر التلاشي والإندثار فمواقع التواصل الإجتماعي قادرة على أن تفصل المكان عن الهوية وتقفز فوق الحدود الثقافية والوطنية وتنسج هويات متعلقة بالخبر المكاني وتقلل من الشعور بالإنتماء عليه , فمواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورا بارزا في بلورة ثقافة المعلومة على حساب الثقافات الوطنية والقومية التناصبجت تعاني من الضعف والعجز مع حمايتها من الذوبان في الثقافة العالمية من خلال عدة متغيرات كالعولمة وثورة المعلوماتوالإغتراب والتطرف

الفكري الذي يعتبر من أبرز التحديات التي تتوقف أمام بناء الهوية الثقافية , لذا كان موضوع دراستنا حول مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهوية الثقافية إذ تشكلت دراستنا من مقدمة وقسمين نظري وتطبيقي بالإضافة إلى الخاتمة حيث اشتمل القسم النظري على ثلاثة فصول :

تناول الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة , حيث تم تحديد الإشكالية الدراسة وفرضياتها إلى جانب مفاهيم الدراسة , أسبابها أهميتها وأهدافها , وكذا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها , كما تم عرض المنهجية في هذه الدراسة من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة المختارة , وتناول الإطار النظري نظرية التفاعلات الرمزية , ونموذج الاستخدامات والإشباع استندنا عليه للانطلاق في هذه الدراسة .

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى مواقع الشبكات الاجتماعية حيث قدمنا تعريف للشبكات الاجتماعية والنشأة والتطور بالإضافة إلى أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وكذا خصائصها وأهدافها أما الفصل الثالث تطرقنا فيه إلا موقع فايسبوك التعريف بالإضافة للنشأة وآخر تحديثات موقع فايسبوك بالإضافة إلى خصائص واستخدامات فايسبوك.

واشتمل الإطار التطبيقي للدراسة على فصل واحد تناولنا فيه تحليل وتقييم إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت عادات وأنماط استخدام فايسبوك أهداف الشبكات الاجتماعية وأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية .

الإطار المنهجي

1_ اشكالية الدراسة :

ان الهوية تستمد ملامح مقوماتها من ثقافة المجتمع على اعتبار ان الثقافة تشكل المجموع المنسجم والمستمر للمعاني والرموز المكتسبة المشتركة التي تحمل الجماعة على توصيلها واعدادها واعداد انتاجها من خلال مختلف القنوات التي تحمل الجماعة على توصيلها واعداد انتاجها من خلال مختلف القنوات التي يعمل المجتمع على انتاجها والهوية الجماعية التي تنرب عنها وتتغذى منها سلطة لامتناهية الحدود على اعتبار انها هي التي تزود افراد الجماعة بعناصر من هنا ياتي مصدر استلاب الذات ولذلك تتقدم الهوية سواء بصورة مباشرة كحقل للصراعات التاريخية بين المجتمعات من جهة وكمجال للصراع الاجتماعي داخل المجتمع الواحد ان يمكن ان نستعمل كوسيلة دفاعية لمواجهة غزو خارجي او اداة هجومية لاحتواء خصوصية جماعية وهاهي الان الهوية الثقافية العربية عامة والجزائرية خاصة تواجه اعلا تحدياتها بحيث تقف في مد وجه العولمة الذي يؤسس لتبلور ثقافة كونية تحوي العالم فالشبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت في اونة الاخيرة وانتشرت بكثرة منها فيسبوك حيث اصبحت تشكل هاجس لما لها من اثار سلبية على المجتمع وخاصة الشباب فقد تبين في الدراسة التي اجراها (خليفة) بعنوان التغير في نسق القيم لدى الشباب مظاهره واسبابه ان الكثير من القيم والاتجاهات التي انتشرت بين الشباب اهمها التدخين؛الاختلاط الجنسي؛الاهتمام الزائد بالموضة تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم منها الهوية الثقافية واستبدالها بهويات اخرى ومن هنا جاءت دراستنا لكي نبين بصورة ميدانية تاثير شبكة تواصل اجتماعي الفاسبوك على الهوية الثقافية وذلك من خلال اجابة عن التساؤل التالي: ما تأثير شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- (1) هل موقع الفاسبوك يؤثر على سلوكيات الشباب الجزائري ؟
- (2) ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري ؟
- (3) هل موقع الفاسبوك يؤثر على سلوكيات الشباب الجزائري ؟

الفرضيات :

تعتبر الفروض بمثابة فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة والعوامل المرتبطة عليها والتي تكون مبنية في اشكالية البحث وتمثلت فرضيات الدراسة فيمايلي :

- (1) استخدام الفاسبوك يؤثر على نشاطات الحياة .
- (2) موقع التواصل الإجتماعي تؤثر على الهوية الثقافية .
- (3) ان استخدام المتواصل لمواقع تواصل الإجتماعي تكسب الشباب لغات جديدة .

2_ اسباب اختيار الموضوع :

11

اختيار أي باحث لموضوع بحثه يعود لرغبة ذاتية في تجسيد فكرة بحثه او لأسباب واقعية يفرضها الواقع الاجتماعي الذي يعيش داخله فتكون هذه الاسباب بمثابة دوافع محفزة على اختيار لموضوع جدير بالدراسة ويمكننا تقسيم هذه الاسباب الى :

(ا) _ اسباب ذاتية :

رغبة شخصية في اختيار ودراسة الموضوع المتمثل في اثر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الهوية الثقافية .

الرغبة في اثراء البحوث العلمية وذلك لحدائة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك على الشباب الجزائري .

الايمان الشخصي بوجود تأثيرات كبيرة على الشباب جراء استخدامهم للفاسبوك .

(ب) اسباب موضوعية :

جدة الموضوع مع تجسيد هذه المتغيرات على ارض الواقع كون فيسبوك اصبح جزء من حياة كل شباب قلة الدراسات البحثية حول الظاهرة كون فيسبوك حديث الظهور .

3_ اهداف اختيار الموضوع :

دراسة كل باحث لأي موضوع تهدف لتحقيق جملة من الاهداف ودراستنا تهدف الى :
الوقوف على اهم المتغيرات التي احدثها الفاسبوك¹²
تسليط الضوء على حلقة من حلقات الاعلام الجديد وهي موقع تواصل فيسبوك .
التعرف على التغيير الحاصل في قيم واخلاق الشباب الجزائري .

4_ اهمية الموضوع :

التحولات الملموسة في قيم وعادات وثقافات وهويات الشباب جراء استخدام فاسبوك والصراع بين مختلف الثقافات .
المشاكل اليومية الناجمة عن استخدام فاسبوك وتأثيرها البالغ على كل شاب من الشباب الجزائري.

5_ منهج الدراسة :

تستوجب أي دراسة اكااديمية وضع منهج لمي ,حيث يمثل المنهج العلمي طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى اجراءات معترف بها للتحقق في الواقع¹ فاذا كانت هذه الدراسة ستجرى على مجموعة قصد الوصف وتحقيق هدف علمي فانه يكون المنهج الوصفي التحليلي ويربط احمد مصطفى عمر البحث الوصفي : بدراسة واقع الاحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها , وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات جديدة¹³ , اما لتصحيح هذا الواقع او تحديثه او استكمالته وتطويره² .

تدرج هذه الدراسة المتضمنة لمواقع التواصل اجتماعي (الفيسبوك) وتأثيرها على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري ضمن الدراسات الميدانية ,يهدف من خلالها الى الكشف عن

اثار استخدام الشباب الجزائري لهذه الشبكات على الهوية الثقافية وما مدى التغيير الذي يطرا على هذه الفئة في تغيير هويتهم ومعتقداتهم .

لذلك سوف نعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي بوصفه اكثر المناهج قدرة على تحقيق اهداف الدراسة و الاجابة عن تساؤلاتها باعتباره يقوم علوصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً حيث يعطينا وصفاً رقمياً يوضح لنا فيه مدى ارتباط هذه الظاهرة بالظواهر الاخرى كما انه يقدم لنا التحليل والتفسير بشكل

علمي بحث وبصفة دقيقة عن موضوع الدراسة باستخدام ادوات جمع البيانات وتدرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي بوصفه باعتباره من ابرز المناهج , المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية ويؤكد احمد بن مرسل على ذلك بقوله :فهو (أي المنهج المسحي) يعتبر

احد المناهج الاساسية للدراسات الوصفية... لاسيما في ابحاث الاعلام والاتصال في

مجالات متنوعة¹.

¹- مورويس انفس الباحث حجة البنا خض خواقين وأعيد انت تهامة للبحر الوطني في الاعلام والاتصال الذي يقوم اطلق بجمع للنشر ط 2004, ص 102 والمعلومات والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة , قصد التعرف على وضعها

²- السبيل الخالي وجوان عبد قو لها وطعها مفهومه إجراءاته مناهجه , الكويت , مكتبة الفلاح , ط 2002, ص 21

ا بشكل جيد وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة واساليب عرضها²

6 _ ادات البحث : ادوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث

في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة , ضمن استخدامه لمنهج معين او اكثر , وتم

الاعتماد في هذه الدراسة على اداة الاستبيان :

¹- اسماعيل شعباني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية, الجزائر, المعهد الوطني للتجارة, ط1, 2005

طالوجتبيان: هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استمارة الافراد المبحوثين بطريقة

²- محمد بن توفيقية: ملتقى البحث العلمي في افكاره وعلايقه في الطر, الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية

الدراسة, واهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه
البيانات, ويعتبر الاستقصاء من اكثر الادوات شيوعا واستخداما في منهج المسح وذلك
لامكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الافراد
يجتمعون او لا يجتمعون في مكان واحد ¹⁵.

ويعرف الاستبيان على انه "مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين, يتم
وضعها في استمارة ترسل الى الاشخاص او يجري تسليمها باليد للحصول على
اجوبة الاسئلة الواردة فيها, وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن
الموضوع او التأكد من معلومات متعارف عليها ².

¹- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية, ط1, مصر, عالم الكتب, 2004, ص253

²- محمد زيان عمر: بحوث الإعلام والأسس والمبادئ, الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية, ط4,

1983, ص56,

ويعرف ايضا بانه "تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية, في تعبيرها
عن الموضوع المبحوث, في اطار الخدمة الموضوعية, لتقدم الى المبحوث من اجل
الحصول على اجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة هو تلك القائمة من
الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في اطار

الخطة الموضوعية ,لتقدم الى المبحوث ,من اجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة ,لتوضيح الدراسة وتم اختيار اداة الاستبيان لان منهج المسح الوصفي كأسلوب بحث تعتبر فيه هذه الادوات من احسن الادوات جمع المعلومات واكثرها ملائمة له .

7_ مجتمع البحث وعينته :

يقصد بمجتمع البحث " مجموعة محدودة او غير محدودة من المفردات المحددة مسبقا ,حيث تنصب الملاحظات " وهو ايضا جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وقد عرفها احمد بن مرسلني على انه المجموع الكلي من المفردات والاشياء الاخرى المحدودة او غير محدودة ¹ .

¹- أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال ,ص.ص197.220 , مرجع سابق

وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع الشباب الجزائريين من كلا الجنسين ذكور واناث والذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 و 35 سنة ويستخدمون مواقع التواصل اجتماعي (فايسبوك)

_ عينة الدراسة :

من المجتمع الاصيلي الجزائري تم اختيار عينة ممثلة " فالعينة جزء من الظاهرة الواسعة معبر عنه كله ,تستخدم كاساس لتقدير الكل الذي يصعب او يستحيل دراسته بصورة كلية لاسباب تتعلق بواقع الظاهرة او بالكلفة او الوقت ,بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها ²

ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار اسلوب العينة ,حيث اكتفينا بعدد من المفردات ,اخذناه في حدود الوقت والجهد والامكانيات

معتمدين في ذلك على عينة قصدية لصوبة وصولنا للمبحوثين ككل لان الظاهرة حديثة في الجزائر ,والعالم العربي , اما عينة هذه الدراسة فقد اشتملت على 99

1-أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال ,ص.ص290 ,
مفردة^{سبابة},تم توزيع الاستمارات عليهم بطريقة قصدية لأولئك الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وقد تم اختيار المبحوثين في الجزائر بطريقة قصدية على اعتبار انهم يمثلون الشباب الجزائري بما فيهم البنين والبنات بالاضافة الى اولئك العاملين والبطالين ,المتعلمين والاميين ممن يقبلون على مواقع التواصل اجتماعي .

8_ الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

1_ دراسة دحماني سمير وموضوعها : اثر استخدام شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الاعلامية .

طرحت هذه الدراسة اشكالية حول : هل يمكن ان يكون لاستخدام شبكة الانترنت اثر على الهوية لدى الشباب الجامعي الجزائري في ظل العولمة الاعلامية ؟واي اتجاهات تحملها هذه الفئة نحو ذلك ونحو هويتهم الثقافية ؟

المنهج المستخدم هو منهج المسح الوصفي والاداة الاستمارة وكان مجتمع البحث فئة الشباب الجزائري ,واعتمد على اسلوب العينة القصدية في اختيار الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت تقدر ب 170 مفردة, واجريت الدراسة في كل من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الجزائر ببوزريعة في الفترة الممتدة ما بين 1 مارس و15 افريل 2009 .

وخلصت الدراسة الى ان هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج , ومن خلال شبكة الانترنت اذ تعتبر هذه الاخيرة اداة من ادوات العولمة الثقافية , كما ان الشباب

الجامعي مدرك لهذه الاهداف الخفية والمستتر من خلال ما تحمله من مضامين واعتبارها ايضا أداة من ادوات الاختراق الثقافي للمجتمع .
وتبين كذلك ان الشباب الجامعي يحمل اتجاهات ايجابية نحو عناصر هويته الثقافية وكل ما يمثل التمسك بها وهي راسخة عندهم ولم تتأثر من استخدام الانترنت اضافة الى ذلك فان طبيعة هذا الاستخدام لم يرقى الى درجة التعريف بثقافتنا وديننا وعاداتنا وقيمنا وهي معظمها استخدامات للتعرف على مجتمعات اخرى ¹ .

2 _ دراسة خالد منصر وموضوعها : علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي :

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة والاغتراب عند الشباب الجامعي.

1- دحماني سمير :أثر شبكة الأنترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية لعينة من الطلبة الجامعيين مستخدمين الأنترنت بالجزائر العاصمة :رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بانه في السنة الجامعية 2011 , 2012 واستخدام العلوم السياسية والإعلامية , جامعة الزوار الجزائر , 2008 _ 2009
منهج المسح الوصفي باستخدام العينة القصدية , وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين واطافة الى الملاحظة وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :

_ شعور الفرد بالغربة والوحدة عند مشاهدته للتلفزيون بنسبة (56.98%) وان الاسخدام المستمر لتكنولوجيا الاعلام والاتصال يزيد من العزلة والخلوة ب (64.80%) اضافة الى ان الشباب يفضلون الوحدة عند استخدامهم لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة تنسى الطالب الدراسة وهمومها وذلك بنسبة (63.12%) كما ان الشباب لا يجد لحياته معنى دون

وسائل الاعلام والاتصال الحديثة بنسبة (77.65%) ويرى نسبته (72.62%) انه لا توجد قواعد محددة للمعيشة هذه الايام دون تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة²

3_ دراسة الاستاذ السعيد بومعزة الموسومة باثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب تناولت الدراسة اشكالية اثر وسائل الاعلام على نشر القيم وتغيير السلوكيات لدى الشباب الجزائري عامة, وهذا من خلال طرح جوهرى مفادها ماهو اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري واعتمدت على المنهج المسحي الوصفي والمنهج المسحي التحليلي والعينة هي من النوع الغير الاحتمالي اما فيما يخص الاداة فاعتمد على اداتي المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان. وخلصت الدراسة الى ان الشباب لا يعتقدون ان وسائل الاعلام تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية وهذا لسبب يتمثل في ان المحدد الرئيسي لسلوكيات الشباب هي قيمهم واذا ماحدث وان تبادر من بعض الفئات الشبابية سلوكيات غير سوية فمرد ذلك ليس وسائل الاعلام وما يستعمل كونه من محتوياته وانما قد يتاثرون بأقرانهم ويندمجون بسلوكياتهم في الملبس والتحدث والاستعمالات وفق مايلحظونه في بيئتهم الاجتماعية وبالتحديد اقرانهم او اسرهم او مؤسساتهم التعليمية¹.

3_ دراسة بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر من اعداد الطالبة مريم نزيهان نومان.

كانت اشكالية الدراسة حول مآثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي من خلال جمع المعلومات عن الافراد وسلوكياتهم ادراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم واستخدمت كل من كأدوات هامة لجمع المعلومات والبيانات حول الموضوع.

¹- منصر خالد: علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي, دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال, نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية, جامعة باتنة, 2011, 2012.

الملاحظات والاستبيانات تمثل مجتمع البحث في مستخدمي الفيسبوك في الجزائر واعتمدت على العينة القصدية تكونت من 280 مفردة وتمت عملية توزيع الاستمارة في فترة ما بين نهاية جانفي وبداية فيفري 2012 في كل من ولايتي باتنة ومستغانم. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :

_ يقضي النسبة الاكبر من المبحوثين ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك, ويفضل اغلبهم خدمة التعليقات والرددشة بالدرجة الاولى ويستخدم اغلب افراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الاهل والاصدقاء الى جانب التنقيف, وقد بينت النتائج ان المبحوثين اكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك, كما اسفرت الدراسة ان استخدام هذا الموقع في الاتصال الشخصي وجها لوجه, في تفاعل المستخدمين مع اسرهم واقاربهم واصدقائهم, كما يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي¹.

4 _ دراسة سعاد ولد جاب الله وموضوعها: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية طرحت هذه الدراسة اشكالية حول: كيف تجلت الهوية العربية في الصحف الالكترونية العربية؟

¹- مريم نريمان نورمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال, نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية, جامعة باتنة, 2011_2012

الخصوصية الثقافية بشكل ضعيف وهي لاتخدم الهوية الثقافية, وتهتم الصحف بقضايا

التراث العربي وتستغرق في احياء عناصر التاريخ العربي الاسلامي والعادات والتقاليد العربية, وتهتم بتقديم الفكر العربي والاثار القديمة .
وخلصت الدراسات كذلك الى ان الصحف لا تتعامل مع مواضيع الدين الاسلامي ولا تهتم باللغة العربية ,ايضا تهتم هذه الصحف بمواضيع التنشئة الثقافية مركزة على نشر مكارم القيم الاخلاقية ولا تساهم مواضيع الابداع الثقافي فيها بشكل كافي في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وهي تقتصر على عرض مواضيع الفنون التمثيلية والموسيقى¹

1- سعاد ولد جاب الله : الهوية الثقافية من خلال الصحافة الالكترونية , دراسة وصفية لعينة من الصحف الالكترونية العربية , رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد الاعلام والاتصال ,كلية العلوم السياسية والاعلام ,جامعة الجزائر 2006_2005,

التعقيب على الدراسات السابقة :

24

الملاحظ ان اغلب الدراسات التي قدمت من خلال هذا البحث ركزت على عملية الاستخدام وطريقة تعامل افراد المجتمع مع تكنولوجيا الاعلام والاتصال , ايضا تسليط الضوء في جل هذه الدراسات على زاويتين : الاولى هي زاوية الاستخدامات والاشباعات التي تحققها هذه التكنولوجيا الحديثة والثانية هي من زاوية الغرس الثقافي ,خصوصا في ظل الاقبال الرهيب عليها من قبل افراد المجتمع ,هذا ما يتطلب جهودا كبيرة من اجل البحث في اغوارها وسلبياتها ومخاطرها , ووضع السبل العلاجية المناسبة من اجل توظيفها في المكان الصحيح ,لان كل التكنولوجيا في جميع المجالات هي توظف وتستخدم سواء بشكل عشوائي او منظم ,فالمشكلة ليست في استخدام ولكن المشكلة في كيف نستفيد منها في تطوير انفسنا والحفاظ على علاقتنا الانسانية الطبيعية .

اغلب الدراسات التي قدمت ركزت على العلاقة الثنائية بين استخدام هذه الوسائل ومدى تأثيرها على الموروث الثقافي بين استخدام هذه الوسائل ومدى تأثيرها على الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري من كل النواحي, وهذه الدراسات هي مشابهة لدراستنا الا وهي مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الهوية الثقافية .

مما لاشك فيه ان الدراسات السابقة المعتمد عليها ذات اهمية بالغة واستفدنا منها في صياغة المشكلة وفي صياغة الفروض وقياس التغيرات ومقارنة النتائج السابقة بنتائج الدراسات الحالية .

9_ تحديد المفاهيم :

25

1) مواقع التواصل الاجتماعي :

اصطلاحا :

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على انها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ,ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹ اما محمد عواد فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بانها تركيبة اجتماعية الكترونية يتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات , وتتم تسمية الجزء التكويني (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة , بحيث يتم اصال هذه العقدة بانواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين او الانتماء لشركة ما او حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم .

وقد تصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات

¹ او زاهر راضي , استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي , مجلة الترجية , العدد 15 , جامعة عمان 2019 , ص 44

اجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء , كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد

طول سنوات وتمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من امكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم¹

اجرائيا :

مواقع التواصل الاجتماعي : هي مواقع تفاعلية ,تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة انترنت منذ سنوات قليلة ,وغيرت في مفهوم الاعلام ,التواصل والتقارب بين الشعوب وتعدت في الأونة الاخيرة وظائفها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية واعلامية , كما انها وسائط حديثة يؤثر اقبال الشباب الجزائري عليها على نسبة التعرض لوسائل الاعلام التقليدية.

¹ _ خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات اجتماعية , ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها التقنية ' الاجتماعية الاقتصادية والسياسية على الوطن العربي والعالم , ط1 دار النفائس للنشر والتوزيع , الاردن , 2011 , ص34

موقع تواصل اجتماعي فيسبوك :

تعريفها اصطلاحا :

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية²⁷ , أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (الشبكات) ان يبرز نفسه , وان يعزز مكانته عبر ادوات الموقع للتواصل مع اشخاص اخرين ضمن نطاق ذلك الموقع او عبر التواصل مع مواقع تواصل اخرى , انشاء روابط تواصل¹

التعريف اجرائي : هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي ,يمكن الدخول اليه مجانا ,فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها مجموعات وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وكذلك يمكن للمستخدمين اضافة اصدقاء الى قائمة اصدقاءهم وارسال الرسائل .

1- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي , ص50, مرجع سابق

التأثير :

اصطلاحاً: يعني التغييرات التي تحدث²⁸ على تصورات و آراء ومعارف واتجاهات وسلوك المتلقي نتيجة لتعرضه للرسالة اعلامية, او هو حدوث الاستجابة لدى الجمهور من جراء نشر المضامين الاعلامية¹ والتأثير هو عملية تبدأ من مصدر لتصل الى المستقبل, مع توفر ارادة ذلك, أي هو ارادة وفعل وتغيير في سلوك المتلقي من اتجاهات, اعتقادات و آراء على الاقل تعديلها او ترسيخ قيم وافكار جديدة, فهو عملية تمارس بطريقة فعالة من قبل المرسل, كما يقوم بدفع المتأثر بلطف لكي يرى اشياء بنفس منظار المؤثر² اجرائياً: هو ذلك التأثير الذي يحصل في سلوك واتجاهات الطلبة نتيجة لتعرضهم الى الاتصال الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية. ويعني التغيير الذي يمكن ان تحدثه الشبكات الاجتماعية الفيسبوك على الحالة النفسية او الذهنية او المعرفية او الثقافية او الاجتماعية على مستخدميها.

الهوية :

¹ _ جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام , القاهرة , عالم الفكر , ص78

التعريف الاصطلاحي: يشير مفهوم الهوية الى ما يكون به الشيء, أي من حيث

تميزه عن غيره فهو وعاء الضمير الجمعي لاي تكتل بشري بما يشمله من عادات وقيم ومقومات ترتبط بالجماعة و ارادتها في الحياة والوجود بيث جاء في معجم العلوم الاجتماعية ان الهوية تحدد المميزات الشخصية للفرد ويعبر من خلالها عن بئته ويشعر من خلالها بالانتماء والتعلق بالجماعة¹

التعريف الاجرائي : نعني بالهوية في هذه الدراسة هي الهوية على مستوى الفردي أي شعور الشخص بالانتماء الى جماعة او اطار انساني اكبر يشاركه في منظومة من القيم والمشاعر و الاتجاهات , والهوية بهذا المعنى هي حقيقة فردية نفسية ترتب بالثقافة السائدة وبعملية التنشئة الاجتماعية

الثقافة :

التعريف الاصلاحى : الثقافة هي تلك الممارسات و كل انواع السلوك ,وهي تلك الجوانب المادية واللامادية في الحياة كما ان للثقافة خصائص عامة مشتركة بين كل الثقافات في مختلف المجتمعات ,بالاضافة إلى ان الثقافة لها مصادر تأتي منها هذه

¹المعجز الوسيط المبسط دار النشر , ط1, 1993 ص20

التعريف الاجرائي :

²-غادة طويل :الثقافة العربية وتحديات ,كبي كوم للنشر والتوزيع , الجزائر , 2007, 72
نقصد بالثقافة في هذه الدراسة هي الدين والعقيدة واللغة والقيم والاخلاق ,العادات والتقاليد الافكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم.

الهوية الثقافية :

التعريف الاصطلاحي : يعرف محمد عابد الجابري الهوية الثقافية على انها ذلك الكل المركب من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتلعات ,التي تحتفظ بها جماعة بشرية وهي المعبر الاصيل الذي يعبر عن الخصوصية التاريخية لامة من الامم .

ويرى محمد امين العالم: ان الهوية ليست احادية البنية , أي لا تتشكل من عنصر واحد سواء كان الدين او اللغة او العرق او الثقافة او الوجدان والاخلاق او الخبرة الذاتية او العلمية وحدها وانما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها¹

¹ _ محمد عابد الجابري : العرب والعولمة , ط3, بيروت, 2000, ص. 87.89

التعريف الاجرائي : يمكن تعريف الهوية الثقافية العربية الاسلامية الجزائرية بانها مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الاخرى وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والعادات والتقاليد والاعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والجزائرية .

10) المقاربة النظرية :

يتناول الباحث في هذا الجانب النظريات الاعلامية والتي تتناول استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والموضوعات ذات العلاقة بالاطار المفاهيمي لموضوع الدراسة على النحو الآتي :

1_ نظرية الاستخدامات والاشباعات :

ادى النمو الهائل في استخدام لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة الى مرحلة جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والاشباعات يزدون من اهتماماتهم بدراساتها والتحول من كيف يستخدم الافراد التكنولوجيا الى دراسة الاسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذه الوسائط وقد اكد روبيين ووندهال " ان نموذج الاستخدامات والاشباعات يركز على الفرد المستخدم

لوسائل الاتصال والذي يبادر باستخدام هذه الوسائل ويبنى سلوكه الاتصالي على اهدافه بشكل مباشر , اضافة على انه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته .

قام "ماكويل" وزملائه بتقسيم الاشباعات الى :

معلومات تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة لسلوك وتعزيز لقيم الشخص , واكتساب الشخص لحسن البصيرة , ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين واخيرا التسلية والترفيه¹

ولتحديد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي , فان كثير من الدراسات السابقة اكدت الافتراض القائل بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة ولتحديد دوافع الاستخدام وجد كل من "المغرين رايون" ان الناس يستخدمون الكمبيوتر لاشباع مايلي :

أ_ الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة , الاسترخاء , السعادة , الهروب .

ب_ الحاجات التي يمكن اشباعها تقليديا من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية .

¹ _ محمود حسن اسماعيل : مبادئ علم إتصال ونظريات التأثير , 1 ودار العلمية , مصر , 2003 , ص257

ووفقا لمدخل الاستخدامات والاشباعات فان الحاجة للاتصال تتفاعل مع العوامل

الاجتماعية والنفسية لتنتج الدوافع للاتصال , وقد حاول الباحثون اختبار تأثير كل من الاتجاه والطباع الشخصية والتي تؤثر على الاشباعات التي يحصل عليها الفرد باستخدام الوسيلة² .

لذا اعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات والأشباع لدراسة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي باعتباره مدخلا اتصاليا سيكولوجيا , وهو من النماذج الهامة في شرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال تكنولوجيا الحديثة وخاصة الأنترنت , وقد افترض هذا النموذج وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام تلك الوسائل وتطبيقا على ذلك فئات الجمهور مستخدمي الانترنت اكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي وبالتالي فان نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في استخدام الأنترنت عن وعي كامل بحاجاته التي يريد أشباعها ومدى اشباع تلك الحاجات من استخدام الأنترنت مقارنة بوسائل الاتصال الاخرى ويتمثل هذا الاستخدام في اتجاهين :

1- محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم إتصال ونظريات التأثير ,, 258, مرجع سابق

__ الاتصال بالآخرين من خلال الوسائل المتاحة على شبكة الانترنت سواء كان المستخدم مرسلا او مستقبلا .

__ تصفح المواقع المختلفة على شبكة الأنترنت³⁴ لتلبية الحاجات¹

ان أهمية مدخل الاستخدامات والأشباع تأتي من أنه يمكن من خلاله دراسة الحاجات الانسانية التي تتسم بالتنوع والتعدد , فبالإضافة الى الحاجات الفسيولوجية هناك دوافع مثل التواصل الاجتماعي اكتشاف الواقع وفهمه , التنشئة الاجتماعية , التسلية والترفيه , فهذه كلها ترتبط بوجود الفرد من النواحي السيكولوجية والاجتماعية والاتصالية .

في الوقت نفسه فان وسائل الاتصال ترتبط بكافة احتياجات الناس المادية والغير مادية على سواء والحاجة الى الاتصال برهان على التطلع الكامل في اعماق الفرد الى حياة افضل يثرها التعاون مع الاخرين فالناس يتطلعون الى تحقيق نمو ذواتهم واشباع حاجاتهم المادية

المادية وهناك حاجات تعكس التطلعات غير مادية التي يسعى الناس الى تحقيقها من خلال الاتصال مثل على النفس الذاتية , الثقافية والحرية والاستقلال التي يسعى الناس لتحقيقها المستويين الفردي والاجتماعي من خلال الاتصال ² .

¹ _ عزة مصطفى الكحكي : استخدام الأنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والعوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قر , ابحاث المؤتمر الدولي العالمي الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد , جامعة البحرين , 7_9 ابريل 2009 ' ص69 وتطبيقا على مدخل الاستخدامات والاشباعات اجرية العديد من الدراسات على

² _ م.الانقرنالكهيفقة نظريات الاعلام بليرجاهل وفتح التأسس على علم الاكبر نيت كبديل من الاتصالي 1998 شخصي

والادراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس وتعلم السلوكيات المناسبة والمساندة المتبادلة مع الاخرين والبحث عن الامان والصحية , وهي تستخدم ايضا كبديل اقل تكلفة , وعن الوسائل الاخرى , والتركيز على الاستمالات العقلية , التعلم الذاتي اضافة الى التسلية³ .

2_ نظرية الغرس الثقافي :

نظرية الغرس الثقافي كاطار نظري ثاني للدراسة :

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقا للافكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والادوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات , حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الافراد وادراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للافراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة اكثر .

¹ _ حسن عماد المكارى , بركات عبد العزيز محمد : المدخل الى علم الاتصال , ط1 , منشورات ذات السلاسل , الكويت , 1995 , صص 106,107

وترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون بصفة خاصة واكتساب المعاني والمعتقدات والافكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الاعلام بعيدا عن العالم

الواقعي او الحقيقة وترى النظرية ان مشاهدة التلفزيون تقود الى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي ويؤكد على الصور النمطية , ووجهة النظر المنتقاة التي وضعها في الاخبار والاعمال التليفزيونية وان قوة التلفزيون تتمثل في الصور المزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي شاهدها الافراد لفترات طويلة , والتاثير في هذا المجال ليس تاثيرا مباشرا حيث يقوم اولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر الى انها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين .

ومن خلال تعريف "غرينبر" لمفهوم CULTIVATION بانه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هي الوسيط او المجال الذي تعيش فيه الانسانية وتتعلم , من خلال هذا التعريف يمكن تعريف مفهوم غرس الثقافي حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة او السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان , حيث أن البيئة بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم او الرموز الثقافية في المجتمع , وهذا من أدوار وسائل الاعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها .

وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون الى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية ديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ومشاهدة التلفزيون ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجماعات وواقف الحياتية وصور العالم¹ الكد "غرينبر" على مفهومين رئيسيين هما الاتجاه السائد والصدى أو الرنين : ويعتبر الاتجاه السائد في المجتمع من الأبعاد الأكثر شيوعا للمعاني والافتراضات المشتركة , ويضم كل الأمور المعرضة والفرعية , وهو يعني الاختلافات أو الفروق بين الأفراد التي يمكن ارجاعها الى العوامل الثقافية والاجتماعية وهذا نتيجة الى التلاشي والاختفاء ويقل ظهورها لدى كثيفي المشاهدة ويمكن أن تنظر الى الاتجاه السائد على أنه مجموعة من القيم المشتركة التي يستتبطها كثيفو المشاهدة ويتوحدون معها بصورة تراكمية , والاتجاه السائد هو المكون الأول من مكونات الغرس التي

أشار إليها "غرينبر" في ما أسماه (bs3) والتي يعني بها أن كثافة التعرض للتلفزيون ووسائل الاعلام الأخرى تؤدي الى:

التلاشي blurring: أي انسحاب وتوافق صورة الواقع لديهم مع صورة الواقع كما يعرضها التلفزيون.

الانسجام والاندماج blanding: أي إنسجام وتوافق صورة الواقع لديهم مع صورة

الواقع كما يعرضها التلفزيون .

¹ - عزة مصفى الكحكي, مرجع سابق ص270 التحول beuging: وهونتي أو تحول الاتجاه السائد بحيث يعبر عن المصالح

المؤسسة لوسائل الاعلام والقائمين عليها .

أما بالنسبة للرنين فيذهب "غرينر" وزملاؤه الى أنه عندما يتطابق ما يراه الفرد في عالم التلفزيون مع إدراكهم للواقع أو يتوافق معه فإن الأفراد يصبحون وكأنهم قد تعرضوا الجرعة المزدوجة ذات فعالية من الرسائل التلفزيونية تزيد من حدوث تأثيرات للغرس لديهم إذ أن التطابق بين عالم التلفزيون وظروف الحياة, قد يحدث الرنين للحدث يؤدي الى تأكيد أنماط الغرس, وعلى هذا الرنين هو الموقف الذي يؤدي فيه إدراك الفرد المباشر للبيئة الحقيقية الى زيادة تأثيرات الغرس بالنسبة للمواقف المشابهة التي عرضها تلفزيونيا ¹ .

نظرية الغرس الثقافي في نظرية اجتماعية تهدف لدراسة تأثير التلفزيون بحيث يرى مؤسسو هذه النظرية أن الناس أسرى الواقع المصنوع فهم يعيشون ويتصرفون على

¹ - محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير, طبع مصر, 2004, ص.ص 47-49 الثقافية التي واقع غير الواقع الحقيقي والاتجاه السائد في النظرية هو الخصائص الثقافية التي

يقدمها التلفزيون, خاصة وأن الإعلام العربي عموما والجزائر خصوصا, يعاني من التبادل المتكافئ فيها يعبر عنه بحال التهوئية الإعلامية والإنبهار بالإعلام الغربي

بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة , وما يترتب على ذلك من تمثيل أفكاره وثقافته ومفاهيمه وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الهوية الثقافية للمجتمع العربي والجزائري , كالتحولات التي طرأت على بنية العقل لدى الشباب وكيف تشكل حسب تعاليم الثقافة الغربية وتمرده على ثقافته العربية وبروز مجموعة من التحولات خاصة على بنيته الذهنية وسلوكه وتصرفاته , وحتى لهجته ولغته ونمط حياته وهذه التحولات أدت إلى محاولات مس وتشويه هويته وخصوصيته الثقافية² .

¹- ميرفت الطربيشي , عبد العزيز الطيب : نظريات الإتصال , دار النهضة العربية , مصر , 2006,ص312

الجانب النظري

الفصل الأول: مواقع الشبكات الاجتماعية

المبحث أول: ماهية ونشأة وتطور مواقع تواصل الاجتماعي

1- ماهية ونشأة وتطور مواقع تواصل الاجتماعي

2_ تصنيفات مواقع تواصل الاجتماعي

3_ نماذج من مواقع تواصل الاجتماعي

4_ مجالات استخدام مواقع تواصل الاجتماعي

تمهيد :

وفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً, نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة ,وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود , إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر , من جمهورها في تكور يغير من جوهر نظريات الإتصال المعروفة , ويوقف إحتكار صناعة

الرسالة لإعلامية لينقلها الى مدى أوسع أو أكثر شمولية , وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الإتصال .

وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي على الأنترنت من أهم الوسائل التي ساعدت على تواصل وتقارب الناس والمجتمعات في كافة أنحاء العالم , بعد تضاعف عدد روادها عالميا الى أرقام قياسية وتأثيراتها المستمرة والمتصاعدة في جميع أنحاء المعمورة .

43

1_ ماهية و نشأة وتطور مواقع تواصل الإجتماعي :

أ_ ماهية مواقع التواصل الإجتماعي :

تعتبر الشبكات أو الوسائط الصورة الأبرز لتقنيات الإعلام الجديد , وهو مصطلح واسع يقصد به تبادل المضامين عبر الشبكة الانترنت من أجل الحوار وخلق التفاعل بين الناس¹ .

ويعرف ايلسون ellison و بويد boyd الشبكات الإجتماعية :

على أنها " تلك المواقع المؤسسة على خدمات الويب والتي تسمح للأفراد ببناء ملف تعريفى profile عام أو شبه عام داخل نظام محدد والولوج إلى قوائم المستخدمين الذين يشاركونهم الإهتمام أو الصلة , و إستعراض وإدارة قوائم الصلات وملفات تعريف من أسسوها داخل النظام .

كما يشير الى شيوع لفظ التشبيك للدلالة على ممارسات الأفراد داخل الشبكات الاجتماعية ولكنهم يريان أن مصطلح التواصل الإجتماعي هو الأدق, وذلك أن مصطلح التشبيك يشير

إلى تشابك أية عناصر سواء كانت ذات صلة أم لا, كما يوضحان أن هدف الشبكات

الإجتماعية الحديثة هي إنشاء علاقات مع غير الرباه في فلسطين المركز الفلسطيني للعلاقات التبادلية الإجتماعية للأفراد في
مدى فلسطين, 2011, ص 20 .
إطار عم والسعي لتعزيزها بناء على إتساع معايير الآخرين¹

ومن تعريفات الشبكات الاجتماعية 44

(2) هي المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعالم ضمن موقع أو نظام معين, وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت .

(3) هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة².

ب_ نشأة وتطور شبكات التواصل الإجتماعي :

ان العلاقات الاجتماعية بين الأفراد شيء ضروري لجميع البشر فقد يجد الإنسان نفسه

1- حمزة السد حمزة خليل :استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 والإشباع المحققة منها رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في إعلام التربوي تخصص صحافة , جامعة طنا , 2012 , ص 139.

2- محمّد عسان يوسف المقدادي بثورة الشبكات الاجتماعية بمثابة مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية
الإجتماعية الاقتصادية, الدينية, السياسية على أرض الوطن العربي والعالم بدار النفائس للنشر, القاهرة, ط 1, 2011, ص 24 .
الإستحاض مع تقنيات الحديثة وتعمل الأشخاص مع تقنيات الحاسب الآلي أكثر من تعاملهم

مع بعضهم بعض نشأ عن ذلك معانات نفسية كثيرة ظهرت مع سلوكيات الشعوب خاصة

من لهم طبيعة مادية اكثر من غيرهم , وجاءت مواقع الشبكات الإجتماعية لتحقيق غرض التواصل الإجتماعي على مستوى تقنية شبكة الأنترنت 1 .

وعند الحديث عن مراحل نشأة وتطور الشبكات الإجتماعية في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين :

المرحلة الأولى :

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الإجتماعية , وهي مرحلة ظهرت مع الجيل الأول للويب 1 web وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات ومن أبرز هذه الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع Com.sixdegrees وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره طرح حياتهم ولمحاتهم العامة وإدراج أصدقائهم

وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998 , و اخفق هذا الموقع عام 2000 , ومن المواقع

التأسيسية التي كذلك الشبكات الإجتماعية مواقع الشبكات الإجتماعية لإطلاق ثورة في المواقع التي ظهر الإشباع المحققة منها رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في إعلام التربوي تخصص صحافة , ص 377. مرجع سابق منتصف التسعينات وكان الغرض منه ربط بين زملاء الدراسة , كما وشهدت هذه المرحلة

مواقع متعددة أهمها live journal وموقع cyworld 1999 الذي نشأ في كوبا , إضافة

إلى موقع ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين الشبكات الإجتماعية لرجال أعمال لتسهيل التعاملات التجارية , وتجدر الإشارة إلى أن ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الإجتماعي

في بداياتها هي خدمة الرسائل القصيرة خاصة بالأصدقاء , وعلى الرغم من أنها وفرت

بعض خدمات الشبكات الإجتماعية إلا أنها لم تستطع أن تدر بالربح على مؤسساتها لم يكتب لها الكثير من البقاء .

المرحلة الثانية :

يمكن وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة إكمال الشبكات الإجتماعية ' ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب web 2.0 والمقصود هنا أنها إرتبطت بتطور خدمات الشبكة ويمكن أن تؤرخ هذه المرحلة بإنتلاقة موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور بعدها موقع facebook.

وشهدت هذه المرحلة في تطور الشبكات الإجتماعية إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية , ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم , ويتضح من هذا أن الموجة الثانية للشبكات الإجتماعية ساهمت في جذب العديد من المتفاعلين على مستوى العالم , وتعد مواقع الشبكات الإجتماعية وسيلة للتواصل والتشابك أو التداخل بين العالمية والمحلية , إذ أن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الشبكات الاجتماعية هي أنها عالمية الاهتمامات ومحلية المردود¹.

2_ تصنيفات مواقع التواصل الإجتماعي :

هناك العديد من مواقع الشبكات الإجتماعية وهي تختلف وتتعدد بإختلاف تصنيفاتها , وسنقوم بذكر ستة تصنيفات لشبكات التواصل على أمل حصر جميع أنواعها .

التصنيف الأول: وهو يتعلق بالمستخدم فقد يكون نوع أساسي من حيث الإستخدام أو مرتبط بعمله إضافة إلى المميزات التي توفرها هذه الشبكات :

1- عصم عبيد : دور شبكات التواصل في تنمية الموارد البشرية , دراسة استكشافية للمكتبات العامة , متاح على

موقع : <https://www.education.academy.edu.academy/64526284> وهذا النوع يكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثلا

المراسلات الشخصية ومشاركة

الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة

بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيسبوك وميس بيس وهاي فايف .

2_ مرتبط بالعمل : وهو من أنواع الشبكات الإجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قامو به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قامو بالعمل معهم .

3_ مميزات إضافية : هناك بعض الشبكات الإجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر micro blogging مثل موقع تويتر والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كايث **1. التصنيف الثاني :** يختص بالإتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات , من الأمثلة على هذا

1- احمد عصام :تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري ,مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال ,تخصص اتصال ,جامعة مسيلة , 2013 ,ص26
النوع من التواصل الإجتماعي :

1_ المدونات :(blogs) هذا الموقع مثل المدونة شخصية ,كما يوجد العديد من أنواع المدونات ,بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها ,أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية .

2_ المدونات الجزئية (micro blogs) :المدونات الجزئية ماهي إلا أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع , وما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم وكمية المعلومات (نصية ,صور ,صوتية ,ومرئية) المتداولة عليها , مما يساعد الناس على

تداول أحكام وكميات أصغر من المعلومات بشكل دائم وسريع .

3_ **مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي:** لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيسبوك ولينك دان وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر مع بعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات , كما يمكن من استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر , فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين ¹ .

¹- صفاء زمان : الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها , موقع جمعية المهندسين , متاح على الرابط :

www.ksc.edu.sa/مواقع_التواصل_الاجتماعي_والتي_تعرف_بمواقع_التعاون_وبناء_فرق

العمل :

50

1_ الويكي (wiki)

وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الإشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية , من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات .

2_ مواقع المرجعيات: (socialbookmarkings)

يمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهتمك أو قد تهتم غيرك مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الإنترنت الخاص بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية , كما تمكنك هذه النوعية من استكشاف مواقع جديدة عليك . تعد هذه الخدمة من روائع الأنترنت اللانهائية , تخيل إمكانيتك استكشاف بحور الشبكة وتفرعاتها بالإعتماد على جهود أصدقائك أو مستخدمين آخرين على الشبكة .

التصنيف الرابع: من مواقع التواصل الإجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة :

(1) مواقع التصوير والفن : (PHOTO CHARING)

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ وتخزين وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات إلكترونية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها , كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها .

(2) مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر : (VIDEO CHARING STREAMING)

في هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مواقع فيديو المرئية وتقييمها , كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى حتى يتمكن أصدقائك من التعرف عليها و إعادة نشرها على شبكتهم الخاصة , ويمكنكم إضافتها لمدونتك مباشرة . بإمكانك كذلك إنشاء الفيديو الخاص بك عن طريق استخدام كاميراتك الخاصة أو جهازك الخليوي ورفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لإستخدام جهاز الكمبيوتر .

التصنيف الخامس : هي مواقع الرأي والإستعراض (Reviews opinions)

1_ استعراضات السلع (product opinions)

تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة , أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الأراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها , كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي , أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال , كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته .

2_ الأسئلة والأجوبة الاجتماعية : (community qsa)

كما هو الحال مع استخدام المواقع الاجتماعية لاستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين ,يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك . تحدثت عن مواقع الويكي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المروحة , بناءا على نفس الفكرة الأساسية فمواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية تعمل بنفس المنطلق حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدمون بتقديم إجابات ,ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة لإعطائك أدق إجابة ممكنة .كما يمكنك الإشتراك في متابعة سؤال طرح من غيرلما للموضوع من أهمية ليك أو حتى متابعة نوعية معينة من المعلومات وبالتالي احتمالات الإستفادة لا نهائية .

التصنيف السادس :من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الترفيه الاجتماعية .

1_ مواقع العوامل الافتراضية : (Virtual Words)

قد يعتقد البعض أنهذه من ضروب الخيال العلمي كما قد نشاهده في بعض الافلام الهوليوودية , لكن الواقع أن مواقع العوالم الافتراضية كانت ولا زالت متوفرة منذ ومن بعيد ,كما أنها في تور دائم . يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية Avatar الخاصة بك وتفاعلها في عالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في عالم افتراضي .

2_ مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية (Game charing)

تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الاجتماعية العاب تتطلب العديد من اللاعبين على الشبكة .كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعاب تتطلب العديد من اللاعبين على شبكة .كما تكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعابهم على المستخدمين للاستمتاع بها ¹.

2_ نماذج من مواقع التواصل الإجتماعي :

أ_ فيسبوك :

(1) احمد عصام :مرجع سابق ,ص28.

يعد موقع فيسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية , ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع فايسبوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير , واتخذة الشباب اليوم بديلا للأحزاب السياسية العاجزة والفاشلة¹ .

وهو عبارة عن شبكة اجتماعية وتديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة ,فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم , وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال إليهم , وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير إسم الموقع الى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد

¹ - سلطان مسفر الصاعدي : الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة , بحث مقدم لشبة الألوكة المسابقة الثانية , فرع الدراسات والأبحاث , المدينة المنورة , المملكة العربية السعودية , 1432 هـ , ص12 .

,والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم .

وقد قام "مارك زوكربيرغ" بتأسيس فيسبوك بالإشتراك مع كل من "داستين موسكوفيتز" و"كريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد . كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد , ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ وجامعة ستانفورد . ثم اتسعت دائرة الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة , كما حدث في سوريا و إيران كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة كذلك , مثلت انتقادات الموجهة الى فيسبوك مخاوف بشأن الحفاظ على خصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع , وكثيرا ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع , كما يواجه موقع فيسبوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق "زوكربيرغ" السابقين الذين يزعمون أن فيسوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى¹.

(1) ويكيبيديا , الموسوعة الحرة , متاح على الرابط :

<https://ar.wikipedia>

[.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%83%D8%A8%D9%88%D9%83](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%83%D8%A8%D9%88%D9%83) **ب_ تويتر :**

هو موقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات TWEETS عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن ريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل فيسبوك و twitbird تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيادة ملف

المستخدم الشخصي , وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني , و خلاصة الأحداث RSS .

وقد ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو , وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة , وفي أبريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter ومع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية فقد قرر محرك جوجل للبحث ان يظهر ضمن نتائجه تدوينات التويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 .

واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء ويتوقع مستقبلا مصدرا للتصريحات الحكومية والاذخارية وقناة تواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في البلدان العربية عقب الربيع العربي وتأثير تويتر فيه ¹.

57

ج_ يوتيوب :

هو موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني , وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة , من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها .

وقد تأسس موقع اليوتيوب في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي فال" هم "تشاد هيرلي" و"ستيف تشين" و"جاد كريم" , في مدينة كاليفورنيا , ويستخدم الموقع تقنية "الأدوبي فلاش" لعرض المقاطع المتحركة , حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام , و التلفزيون , ومقاطع الموسيقى , والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها .

1- خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية : ماهية المواقع تواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية . الإقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم , دار النفائس ط1, الأردن, 2013, ص38 ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان أنا في حديقة الحيوانات بالإنجليزية Me at the zoo يعد أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب وكان بتاريخ 23 ابريل 2005 وتبلغ مدته 19 ثانية , ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة , وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات , ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الأنترنت ولتشتريه شركة جوجل عام 2006 وتضمه لها .

وقد أصبح يوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين والهواة على حد سواء لبت مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم أو أغانيهم أو منتجاتهم للعامة ومجانا , بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبت برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية عبره 1.

د _ سكايب :

سكايب هو برنامج تجاري ثم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي " نيكولاس زينشتروم " و الدنماركي " يانوس فريس " مع مجموعة من مطوري البرمجيات , ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الإتصال صوتيا عبر الأنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج , لكنه مع تكلفة بسيطة في حال الإتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجواله .

وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار في ماي 2008 كما قامت شركة مايكروسوفت بتطوير برنامج سكايب واستحداث خدمة جديدة تدعى سكايب في

مشاركة العمل يوسف المقدادي , مرجع سبق ذكره

Skype in the work space وهي خدمة خاصة برجال الأعمال والشركات الصغيرة الحجم , حيث تتيح هذه الخدمة لهم الإعلان عن منتجاتهم والترويج لها . كما تتيح لهؤلاء خدمة الاتصال والتفاعل مع عملاء شركاتهم وزبائنهم , إضافة إلى الكثيرين ممن يتوقع تعاملهم مع الشركة ومنتجاتها وخدماتها .

ويستخدم هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية للتدريس والمحاضرات كما يستخدم سكايب في نقل الأخبار وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء ومع المحللين السياسيين والعسكريين وقد أدى برنامج سكايب خدمات جليلة للثوار في سوريا خاصة بعد انقاع خدمة الأنترنت عنهم حيث تمكن الناشطون من التواصل مع بعضهم داخل سوريا وخارجها¹.

¹ اد علي مكي شبيب الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي , ط 1 , دار أسامة للنشر والتوزيع , الاردن , 2014 , ص78

وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية⁶, ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو .

ويعتبر "ماي سبيس" سادس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية .

وكان موقع ماي سبيس أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية قد حاز على إهتمام الكثيرين عام 2006 , ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة نيوز كويب والتي يملكها إمبراور الإعلام " روبرت مردوخ " بشرائه بمبلغ 580 مليون دولار , واستمرت شعبية

الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع فيسبوك الذي اجتذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الإجتماعي وقد اضطرت شركة نيوز كويب إلى بيع موقع "ماي سبيس" بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به , حيث قامت ببيع هذا الموقع بمبلغ 35 مليون دولار .

هـ_ فليكر :

هو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها , كما هو موقع لهواة التصوير على الانترنت , ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور , كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق , تم تطوير الموقع عام 2002 من قبل شركة لودي كورب Ludi corp في كندا , وقامت الشركة بإطلاقه من الموقع لأول مرة 2004 , وفي عام 2005 تم بيع شركة لودي كورب إلى شركة ياهو , وتم نقل جميع محتويات الموقع إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

ويتم حفظ الصور للزائرين , بحيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها , ويمكن لمن يقوم بتحميل الصور أن يجعلها خاصة بحيث لا تتاح فرص الإطلاع عليها إلا لصاحب الحساب , أو لمن يسمح له بذلك ويستطيع صاحب الحساب أن يضيف أي صور على الموقع من خلال بريده الإلكتروني أو من خلال الموقع مباشرة , أو عن طريق الهواتف النقالة التي تحتوي كاميرا رقمية , كما يوجد في الموقع خدمة أرشفة الصور وتخزينها , بحيث يستطيع مالك الحساب الدخول إلى الصور مباشرة , أو من خلال عنوانها المباشر كما يتيح الموقع الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم وقد تم إطلاق تحديث جديد من شأن تطبيقه أن يسهل إظهار الصور الفردية بدقة أفضل , ويسهل عملية الاشتراك للمستخدمين الجدد , كما يسرع عملية عرض الصور وتتيح وظيفة Session Photo لهذا الموقع للمستخدمين إمكانية عقد ندوات افتراضية يصل المشاركون فيها إلى عشرة أشخاص

يستطيعون تبادل الآراء حولها عن طريق الدردشة وهذا يتطلب من المستخدمين اختيار الصور وإرسال رابط link إلى بقية المستخدمين المشاركين في هذه الندوة وينبغي لمن يشارك في هذا الموقع أن يحتفظ بنسخ من كافة الصور التي يقوم برفعها عليه , حيث يمكن للقائمين على هذا الموقع حذف كافة ما يحويه حساب أي شخص من صور على الموقع سواء عن طريق الخطأ , بشكل مقصود كمخالفة المشترك لتعاليم الموقع .و_ لينكدان :

موقع "لينكدان" هو من مواقع التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال وتسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع فهو للاتصال المحترف professional networking بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها وقد تم إنشاء هذا الموقع من قبل "ريد هوفمان" من حجرة الجلوس في بيته , وتم إطلاق هذا الموقع من قبل شركته في عام 2003 للعامة في كاليفورنيا , وقد اشترك في عامه الأول 4500 شخص كون وشبكة المعارف من المحترفين بمجال الأعمال , وقد تطور الموقع وزاد من خدماته ليصبح من أوائل المواقع للتعرف المحترف , بل من أهم مواقع التوظيف على شبكة الإنترنت , واليوم أصبح عدد المشتركين ببداية شهر 8 من العام 2011 , أصبح يقدر بحوالي 180 مليون مشترك عبر 120 مليون مشترك عبر 200 دولة حول العالم ليصبح أكبر شبكة تعارف عبر التاريخ الحديث¹.

3_ مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة أنشطة المعلومات , وللبحث عن تكوين صفقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين مشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ومن الواضح أن تلك

الشبكات الإجتماعية قد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الإجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة

,أخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوين المصغرة ².

¹علي خليل شقرة : الإعلام الجديد :شبكات التواصل الاجتماعي , ط1 , دار أسامة للنشر والتوزيع ,الاردين ,2014, صص78-83 .
²-أمينة عادل سليمان وآخرون :الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة ,بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات , جامعة حلوان _ مصر , يوليو 2009 , ص14/15
1_ التعرف والصدافه :

ومن أهم أوجه استخدامات الشبكات الاجتماعية , وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة .

2_ إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة :

من أهم مميزات الشبكات الإجتماعية في شبكة الويب 2.0 هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مظلتها , حيث يمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة .

3_ إنشاء مجموعات اهتمام :

وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد , وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم مقابل مادي في بداية ظهور الخدمة , إلا أن تقدم هذه الخدمة من خلال الشبكات

الاجتماعية جعل مذاق خاص مختلف تماما و فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة .

4_ إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات :

وهي من الأماكن الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية , فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة , وكذلك الجهات والمؤسسات .

5_ البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية :

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين , حتى أصبحت الشبكات الاجتماعية بيئة عمل البرمجيات , وفي هذا المجال يأتي الفيسبوك على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات حتى اصبح منصة تطوير للبرمجيات .

6_ استخدامات ترفيهية :

تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية , إلى أنها تعمل بفكر ويب 2.0 , حيث يتنافس الأصدقاء في لعبة واحدة .

7_ وسائل اتصال بين أفراد المجتمع:

توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني , من أشهر تلك الوسائل , الرسائل إلكترونية , وهي تدار عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه كذلك من الوسائل المتاحة نجد ضمنها المحادثة الفورية بين الأعضاء .

8_ الدعاية والإعلان :

يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية , فهناك العديد من الشبكات تؤسس مجموعات لها كنوع من أنواع الترويج يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبرها ¹

1- أمينة عادل سليمان وآخرون , مرجع سبق ذكره , صص380_381

المبحث الثاني : موقع فايسبوك

- 1- ماهية ونشأة موقع فايسبوك 67
- 2- آخر تحديثات موقع فايسبوك
- 3- خصائص فايسبوك
- 4- استخدامات فايسبوك

المبحث الثاني : موقع فيسوك

1_ ماهية ونشأة موقع فيسبوك

أ_ ماهية فيسبوك :

الفيسبوك هو أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت ,والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم , وال فيسبوك يعد عالم تخيلي بحق , فهو يحتوي على الدردشة , إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بثتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورة وصور أفراد عائلته كما يتيح فيسبوك الفرصة لاشترك في العديد من المجتمعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما ¹.

*الفيسبوك عبارة عن موقع اجتماعي , تم إطلاقه في شهر فبراير من عام 2004 , وهو

1- محمد السيد حلاوة , رجاء على عبد العاطي : العلاقات الإجتماعية بين دردشة الانترنت وفيسبوك , دار المعرفة الجامعية

للطبوع والنشر والتوزيع : الإسكندرية , 2011 , ص113
 ينبع شركة تحمل نفس الإسم ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية

2- عامر ابراهيم القندلجي : الإعلام والمعلومات والإنترنت , دار البازوري العلمية النشر والتوزيع , 2013 . ص350 .
 والإنضمام إليها من نفس الموقع .

3- عباس مصطفى صادق :الإعلام الجديد مفاهيمه والوسائل والتطبيقات , ط1 , دار الشروق للنشر والتوزيع و عمان , 2008

ص74
 وتتمخور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة مثل كونهم من مهنة محددة

أو منطقة جغرافية معينة أو كلي أو مدرسة معينة وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد

المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين ينتمون أو يتواجدون في

نفس فئة الشبكة أما عنوان الموقع هو Facebook .com ².

*موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين ويمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والحوارات الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم ف في عالم افتراضي , يقطع حاجز الزمان والمكان .

*فيسبوك هو موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فمستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو المدرسة أو الإقليم , وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتعامل معهم

يمكن عالمنا استخدام التقنيات أيضا لتعالمنا القوي والتي قالها منذ أصدقاءنا لهم وراي للعالمية إليهم , ولتتحدث في 3000 ملفاتهم 350 الشخصيات وتوظف أيضا في العلاقات الجيدة فهمهم , واليشيائل , التطبيقات الموقع إلى دارالين والحوارات التي تقدمها عمان , 2008 , ص7 .

الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة لتعرف إليهم ¹.

*فيسبوك هو أداة شائعة للشبكات الإجتماعية تسمح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي , وإضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء وتبادل الرسائل ومشاركة المعلومات والفيديوهات يسمح فيسبوك أيضا للأعضاء المشاركة في مجموعات ذات الإهتمام , والمصالح المشتركة , واتباع منظمات معينة ولعب الألعاب البسيطة على الأنترنت ² .

*فيسبوك هو كل ما يخص التفاعل الشخصي يستخدمه الناس للبقاء على اتصال مع الأصدقاء يمكنك السماح للناس معرفة ماذا تفعل , وقراءة وتبادل الرسائل من شخص لآخر ومشاركة الصور , والدرشة وحتى لعب الألعاب معهم , هي وسيلة هامة لمشاركة المعلومات

بين الأشخاص الذين تعرفهم يمكنك البحث في فيسبوك وطلب من الناس أن يكونوا أصدقاء لك²، وبالمثل يمكن للأخرين العثور عليك، تستخدم الشركات والمنظمات أيضا فيسبوك في الترويج وبناء مجتمع يلفت حول علامتها التجارية من خلال الصفحات المعجب بها² طارق العيثاوي : الترويج السياحي عبر الأنترنت دار الموسع للطباعة والنشر بيروت، 2004، ص 154

71

الأعضاء والإبقاء على تحديثها .

بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة يمكن أن يكون التفاعل الاجتماعي على فيسبوك يمثل فائدة خاصة لهم ، وبالنسبة للأشخاص الذين لديهم إعاقة بصرية أو صعوبة في الحركة ، من الصعب عليهم غالبا الانتقال لرؤية الأصدقاء فإن فيسبوك يمكن أن يوفر طريقة سريعة وسهلة للتواصل وتبادل المعلومات دون الحاجة إلى الانتقال ، بالنسبة لضعاف السمع ، يمكن أن يكون فيسبوك منصة فعالة للتواصل حيث أن معظم المعالم الرئيسية بالفيسبوك لا تشمل على مكونات صوتية ، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يوفر فيسبوك مجتمع كبير للأشخاص ذوي الإعاقة ، يوجد العديد من المجموعات المجتمعية على الإنترنت داخل فيسبوك تسمح لك التواصل مع الأشخاص ذوي إعاقة آخرين لتقديم الدعم أو مشاركة المعلومات التي يمكن أن تساعد في التغلب على المشاكل المتعلقة بالإعاقة².

ب_ نشأة فيسبوك :

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان البا في جامعة هارفارد في حيفا¹ عبود : التسويق عبر الأنترنت ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، 2000 ، ص 234 .

وسمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرارها كان يسمى ب كتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض خاصة بعد إنتهاء من الدراسة والتخرج حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء .

فكلن الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل كتب الوجوه طريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية وهذا ما حصل حيث إقتصر فيسبوك في البداية على جامعة هارفارد ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات وفي عام 2006 حصل توتر في شراء و استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سنالثلث عشر يمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع فيسبوك .

والفيسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة باقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه ولذلك يشتر في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب .

ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن ريق ما يعرض حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في إطلاعهم عليها وقد⁷³ حقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك جديد يوميا .

ويشكل المتواصلون على موقع فيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم ولا يجد نفسه مضرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم ولا يشعر المتواصل عبر هذا بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوطات وصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شخص لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراء¹ .

1- علي خليل شقرة : الإعلام الجديد : شبكات التواصل الاجتماعي , ط1 , دار أسامة للنشر والتوزيع , الأردن , 2004 , صص64_65 .

2² عبد الرزاق محمد الدليمي : الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع , الأردن , 2011 , ص

قامت إدارة موقع فيسبوك بتكوير مجموعة من الخصائص والمميزات على نظام الموقع ,
74

وقد تزامنت هذه التطورات والتحديثات مع بروز الخدمة الجديدة المنافسة للفايسبوك " غوغل " والتي جذبت ملايين المستخدمين بمجرد مرور عدة أسابيع من انطلاقها , سنعرض لكم أهم وآخر عشرة تحديثات وتطويرات تمت على موقع فيسبوك ¹ .

_ أصبح بالإمكان (الاشترك) بدلا من (الصدقة) :

عندما يصادق أحد المستخدمين مستخدما آخر في فيسبوك فإن ذلك معناه أن تصل منشورات كل مستخدم منهما إلى آخر وتظهر في صفحته الرئيسية بين فيسبوك وبين موقع تويتر , لأن موقع تويتر يستخدم المتابعة بدلا من الصداقة فالمتابعة تعني أن يتبع أحد المستخدمين مستخدما آخر وتصل إليه منشوراته لكن ليس العكس إلا أن يقوم المستخدم بمتابعة المستخدم فتكون المتابعة مشتركة بين الطرفين , الآن أصبحت هذه الميزة المتبعة في تويتر موجودة أيضا في موقع الفيسبوك واسمها Subscribe .

_ قصص هامة وقصص حديثة:

1- عبد الرزاق محمد الدليمي : الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع , الأردن , 2011 , ص

يستعمل نظام فيسبوك مصطلح قصص ليعبر عن منشورات وتحديثات الأصدقاء وقد قام بتقسيم هذه القصص المنشورات إلى قصص هامة وقصص حديثة , حيث تظهر القصص الهامة أو لا في بداية الصفحة , وتحتها تظهر القصص الحديثة القصص الهامة يكون معلم عليها في زاويتها العلوية بمثلث باهت اللون , وإذا أراد المستخدم أن ينبه النظام إلى أن هذا المنشور غير مهم فما عليه إلا النقر على هذا المثلث ليتنبه النظام إلى ذلك , وكذلك هو الأمر بالنسبة للمنشورات غير هامة حيث يمكن للمستخدم النقر إلى ذلك وكذلك هو الأمر بالنسبة للمنشورات غير الهامة , حيث يمكن للمستخدم النقر على مكان المثلث الباهت لتصبح قصة مهمة وتظهر في المقدمة .

_ التحكم بقوائم الأصدقاء أصبح أسهل :

ترتيب الأصدقاء ووضعهم في قوائم مخصصة من الأمور الهامة في الفيسبوك وخاصة عندما يكون عدد الأصدقاء كبيرا فيصل إلى آلاف الأصدقاء سواء كانوا فعليين أم أصدقاء تم التعرف عليهم عبر فيسبوك , وحينها يرغب المستخدم في تقسيم أصدقائه وترتيبهم ليضع أصدقاء الدراسة في قائمة منفصلة وأصدقاء العمل في قائمة أخرى وبالمثل مع بقية الأصدقاء وكل مستخدم له تقسيماته الخاصة , في السابق كانت طريقة إضافة الأصدقاء وحذفهم من القوائم تتم من صفحة التحكم بالأصدقاء , الآن أصبح بالإمكان إضافة صديق أو حذفه من قائمة أو قوائم من خلال صفحته الشخصية , حيث سيجد المستخدم عندما يدخل صفحة صديقه الشخصية أن هناك أيقونة جديدة بجوار اسم صديقه بعنوان الأصدقاء عند تمرير المؤشر إليها ستمر قائمة منسدلة تبين أي القوائم هو مضاف فيها , ويمكن إضافة الصديق إلى القوائم الأخرى أو إلغائه بسهولة وبشكل مباشر .

أيضا هنالك ميزة جديدة أضافتها إدارة الفيسبوك فيما يتعلق بقوائم الأصدقاء وهي أنه أصبح بإمكانك مشاهدة المنشورات القادمة من أحد قوائم الأصدقاء فقط دون غيرهم فإذا كنت تمتلك

قائمة تضم أصدقاء الدراسة فإنه يمكنك أن تستعرض آخر المنشورات والقصص والأخبار التي كتبها أصدقاء دراستك فقط دون غيرهم من الأصدقاء وفي هذه الميزة فوائد كثيرة ومن التحديثات الصغيرة المتعلقة بقوائم الأصدقاء أنه أصبح بإمكان المستخدم أن يكتب منشورا ويقوم بمشاركتها مع قائمة محددة فقط دون البقية , سيجد المستخدم خيارا أسفل مربع النشر يتيح له التحكم في هذه الميزة .

_ مربع التنبيهات السريعة :

أضافت إدارة فيسبوك مربعا جانبيا يظهر في صفحة المستخدم الرئيسي هذا المربع يقوم بعرض تنبيهات لما يقوم به أصدقائك الآن , فإذا قام صديق لك بالتعليق على منشور أحدهم فان تنبيهها بهذا الخصوص سيظهر لك مربعا يعرض لك تفاصيل هذا التنبيه بأن يعرض لك مثلانص التعليق الذي كتبه صديقك علما بأن التنبيهات تظهر داخل المربع على شكل شريط متحرك .

الإشارة على صور أصبحت بطلب إنن : 77

لمن لا يعرف خاصية الإشارات على الصور , هي خاصية تسمح للمستخدم بوضع علامات على الصور التي يقوم برفعها إلى حسابه في فيسبوك هذه العلامات تدل على أصدقائه له موجودين في الصورة بحيث تظهر هذه العلامات تدل على أصدقاء له موجودين في الصورة , بحيث تظهر هذه الصورة في صفحة أصدقائه المعلم عليهم فيها , لكن المشكلة أن الكثير من المستخدمين يستعملون هذه الخاصية لتنبيه الآخرين بالصور التي يعرفونها من دون أن يكونوا موجودين فعلا داخل هذه الصور , وهو ما يزعج الكثير من المستخدمين .

الميزة الجديدة التي أضافها فيسبوك هي أنه عندما يشير أحد أصدقائك إليك في صورة خاصة به فإنه لن يتم اعتماد الإشارة إلا إذا وافقت أنت عليها , ستلاحظ عند فتح صفحتك الشخصية انه يوجد بجانب القائمة الجانبية تحت كلمة حائط مكتوب عليها بحاجة للمراجعة

وعند النقر على هذه الكلمة ستفتح لك صفحة بها الصور التي تمت الإشارة لك منتظرة الإذن منك من عدمه¹.

لن يمتلئ صندوق الوارد برسائل الفيسبوك بعد اليوم :

¹ من عبد الرباقي محمد الدليمي المرجم نفسه، الكثير 1945 من مستخدمي فيسبوك وخاصة الناشطين والذين لديهم الكثير من الأصدقاء هي كثرة الرسائل التي يرسلها نظام فيسبوك إلى بريد المستخدم الإلكتروني فقد كان نظام فيسبوك سابقا يرسل إلى المستخدمين عندما يضيق أحدهم ردا أو يشارك في مجموعة هو مشترك فيها أو يضيفه صديقا مع الإشارة إلى أنه كان بالإمكان التحكم في هذه الخاصية من صفحة التحكم بالإشارات لكن اليوم أصبح سيل الرسائل المتدفق أفضل بكثير فقد قررت إدارة فيسبوك إرسال رسالة منفصلة لكل نشاط أو رد أو منشور .

تحسين نظام الرسائل داخل موقع فيسبوك :

يتم حاليا تجميع الرسائل بينك وبين صديقك في صفحة واحدة مع تحديد وقت وتاريخ كل رسالة أما في السابق فقد كان يتم عرض كل رسالة في صفحة منفصلة , وهذا التغيير سيجعل صندوق الوارد اصغر والبحث فيه عن الرسائل أسهل كما أن الرسائل أصبحت كلها في صفحة واحدة بدلا من صفحات متعددة مما يسهل عملية البحث والرجوع إلى الرسائل القديمة .

مساحة عرض الصور :

أصبح 960 "بكسل" بدلا من 720 "بكسل" في السابق كان الحد الأقصى لعرض الصورة في فيسبوك هو 720 بكسل بسبب أن الصورة كانت تعرض بشكل عادي داخل صفحة عادية يكون فيها الجانب مخصص للإعلانات فكانت المساحة لا تسمح بصور عريضة , وكانت الصور الكبيرة في المساحة يتم تصغيرها⁷⁹ بشكل آلي عندما يرفعها المستخدم إلى حسابه في

فيسبوك الآن أصبح عرض الصور يتم في صفحة منفصلة عن المحتوى ويتم عرض للصورة بدون أي محتوى إضافي بجانبها مما يسمح بمساحة أكبر للصور تصل إلى 960 بكسل .

أكتب المنشور وحدد المكان أي أنت فيه :

قامت إدارة فيسبوك في الآونة الأخيرة بإضافة أيقونة صغيرة تحت مربع النشر هذا المربع لتحديد المكان المتواجد فيه المستخدم عند كتابة المنشور إن أراد التحديد بالنقر عليها سيكون متاح للمستخدم كتابة المكان الذي يتواجد فيه الآن , وبمجرد بدء الكتابة ستظهر له خيارات مشابهة لما يقوم بكتابته لكي يسهل لمستخدم اختيار المنطقة أو المدينة الموجود فيها ¹.

¹ وسام فؤاد : الانترنت ما بعد التفاعلية وتنوير الإعلام الإلكتروني , موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب , بتاريخ 13/11/2013 **خصائص فيسبوك :**

يتميز فيسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص وأهمها :

80

1_ خاصية WALL أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم , جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاص بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية .

2_ خاصية Pokes أو نكزه تتيح إرسال نكزه افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بترحيب به .

3_ خاصية Status أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

4_ خاصية Photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع .

5_ خاصية التعليقات أو Notes وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو رب المدونات .

6_ خاصية الهدايا أو Gifts والتي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تكلف الهدايا 1.00 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها ,

7_ خاصية News feed أو التغذية الإخبارية التي تظهر على صفحة رئيسية لجميع المستخدمين , حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم في بداية الأمر أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي فيسبوك حيث شك البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير الرغوب فيها بينما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين هذا إضافة إلى خدمات الرسائل والردشة كما أن فيسبوك توفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بأعضائه ووفقا لما ذكرته شركة كومسور وهي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت فإن فيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده .

إذن لشبكة فيسبوك العديد من الخدمات التي يستخدمها المشترك والتي تحقق له العديد من الإشباعا¹.

4_ استخدامات فيسبوك :

(¹)Dempsey: laura facbook is the go_to web sit for students looking to book up, op ,cit.

يعتبر فيسبوك من أشهر مواقع التواصل الإجتماعي وقد استطاع خلال 3 سنوات أن يستحوذ على أكثر من 52 مليون مستخدم حول العالم , واشترك أكثر من 150 ألف مستخدم جديد في الموقع يوميا , يتواصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم , ويتشابكون بشكل يكاد يبدو هلاميا , ويبدو أن أكثر مستخدمي الموقع من الشباب وطلبة الجامعة والمراحل الدراسية المختلفة الذين يسعون إلى التعارف وتكوين المجموعات والتجمعات التي تعبر عن أرائهم في الحياة أو جماعات خاصة بمجموعات منهم , أصدقاء حلقة دراسية , زملاء رحلة صيف , محبي مرب , غير أن الأمر لا يقتصر على طلبة والشباب فوجدوا داخل فيسبوك عالما آخر لهم ينشرون من خلاله أعمالهم , ويبحثون عن قرائهم ومشاهديهم موقع فيسبوك لم يكن هو الأول فقد سبقه مواقع أخرى مثل موقعي "Myspace" أيضا عدد كبيرا من الإعلاميين الذين وجدوا في فيسبوك ضالتهم , غير أن فيسبوك يتيح مساحة أكبر من الخصوصية , حيث يتحكم المستخدم في من يرى المعلومات الخاصة به , حين يرفض منذ البداية أو يقبل جعله صديقا له , يمكن للأصدقاء أن يكتبوا ويعلقوا ما يريدون , ويمكنهم

أن يسموا أيضا لصاحب الفايسوك على حائط الصفحة , وأن يستمعوا إلى موسيقاه المفضلة , فيلمه المفضل , صورته الخاصة التي تحكي تفاصيل حياته , مذكراته , مواعيده , ماذا فعل بالأمس , صور تفاصيل حياته , يروا صور أفضل أصدقائه , ويلعب الفايسبوك بشكل كبير على الحنين إلى الماضي , البحث عن أصدقاء قدامى ربما فقدوا منك , البحث عن ذكريات الطفولة تكوين , " ألفي بوك " مجموعات لفتت³مرحلة المراهقة , وربما يبدو هذا أكثر ما يلفت النظر في مجموعات التجمعات .

ومن يتأمل في شبكة فيسبوك يلاحظ التواصل بين جميع البشر في كل بقاع العالم من شرقه إلى غربه , وتجد لدى كل شخص عشرات الأصدقاء من شتى أنحاء العالم , ولدى كل شخص صفحة خاصة به يتصرف فيها كما يريد , فالولد يستعرض فيها مواهبه , والبنات تستعرض جمالها , وهو ما يطرح لدى الشباب رغبة لا تقاوم , في إظهار ذاته كما يود , فهو يفكر كيف

يجعل صورته متفردة وغريبة , وكيف يضع في صفحته أشياء غريبة تختلف عن الآخرين ليشد بها انتباههم , كونه صاحب حساب في هذا الموقع فله أن يفعل فيه ما يشاء , يكتب على الحائط الخاص به ويدعو أصدقائه للكتابة والتعليق .

آخر نجاحات الموقع في عام 2007 اشترت شركة مايكروسوفت العملاقة 16% من أسهم فيسبوك مقابل 240 مليون دولار في عام 2008 تمت ترجمة صفحة فيسبوك لعدة لغات وبلغ عدد المستخدمين نحو 110 ملايين شخص .

ألق موقع فيسبوك نسخ محلية من الموقع بعدد من اللغات ولعدد من البلدان والتي تتضمن في البداية فرنسا إذ تم إعداد الناق Fr.facbook يأتي ذلك بعد أن حقق الموقع نجاحا شديدا في فرنسا , وكان الموقع قد تعرض للنقد بعد أن بدأ في طرح المعلومات المتعلقة بأعضائه علنا على محركات البحث على الأنترنت مثل غوغل وياهو .

وبدورهم اعتبر خبراء تكنولوجيا المعلومات هذه الخطوة جريئة بتحول فيسبوك من شبكة اجتماعية خاصة إلى ما يشبه الصحافة الصفراء على الأنترنت ويتطلع القائمون على موقع فيسبوك من وراء هذه الخطوة إلى الدخول المبكر في السباق لبناء دليل الكتروني عالمي يحتوي على أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفاصيل الشخصية مثل السير الذاتية , وأرقام هواتف وغيرها من سبل الإتصال بالشخص وهوايات الأعضاء وحتى معلومات عن أصدقائهم مما قد يعود بأرباح كبيرة على الموقع .

وكان فيسبوك أعلن عن وصول عدد مشتركيه الفعليين إلى 175 مليون شخص , وذلك بعد نحو شهر من إعلانه عن تجاوز عددهم حاجز 150 مليون مشترك , وتأتي ذلك الأنباء في الوقت الذي يحتفل فيه فيسبوك بمرور خمسة أعوام على تدشينه وتطوره على مدار السنوات من مجرد شبكة اجتماعية لطلاب جامعة هارفارد ليصبح أكبر شبكة اجتماعية على

الأنترنت يتجاوز عدد مستخدميها حاجز 900 مليون شخص .

فيما أعلن موقع فيسبوك عزمه إعادة صيانة الموقع على الشبكة لجذب أكبر عدد ممكن من المشاركين حيث هناك بعض التغييرات فيه مثل استبدال قائمة status الموضوعات أعلى صفحة المستخدمين بمربع حوار جديد تحت استبدال قائمة عنوان "ماذا يدور بخلدك الآن" يمكن بواسطته إضافة أي خاطرة أو صورة أو مقع فيديو وسيضيف الموقع خاصية وضع حدود لمشاركة وتبادل المواد على الموقع بين الأصدقاء مما يعزز من قدرة المستخدمين في التحكم على ما يريدون الإلاع عليه كما سيضيف الموقع خواصا جديدة إلى المواقع العامة مثل مواقع الرئيس أوباما والسيدة الأولى وموقع المغنية "برتني سبيرز"

وموقع شبكة cnn الإخبارية وقال "كيفين جونسون" رئيس قسم المنصات والخدمات في مايكروسوفت , إن الإقدام على هذا الإستثمار وتوسيع الإتفاق الخالي سيحسن من إمكانية مايكروسوفت وفيسبوك على استغلال الفرص الإعلانية في العالم .

ويتقدم الموقع على منافسه الرئيسي "ماي سبيس" كما يعتقد أنه سيكون أكثر جذبا للإعلانات بسبب نظام الموقع الذي يجعل مستخدميه يستعملون شخصياتهم الحقيقية على عكس "ماي سبيس" الذي غالبا تكون المشاركة فيه بهويات غير حقيقية .

ومن ضمن آخر نجاحات فيسبوك هو التعاون المشترك بين موقع فيسبوك وشركة Black

berry¹.

¹- عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الجديدة والصحافة الإلكترونية , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع الأردن , 2011
ص.ص.183.191

خلاصة :

87

نستنتج أن شبكات التواصل الإجتماعي تعتمد على الإتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والإهتمامات والهدف منها هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين فهي عبارة عن شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة

الفصل الثاني : الهوية الثقافية أبعاد وحدود

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الهوية

1- ماهية الهوية

2- أصناف الهوية

3- مقومات الهوية

4- الشباب والهوية جدلية القبول والرفض

تمهيد :

الهوية الثقافية هي القدر الثابت و المشترك من السمات العامة تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات و التي تجعل للشخصية الوطنية أ, القومية طابعا يميزها عن الشخصيات الأخرى فهي الحلقة الأساسية التي تربط الإنسان بتراب وطنه باعتباره أنه يعيش في سياق قيمي يشمل كل نشاطاته المادية و السلوكية و الفكرية شاملا العادات و القيم الفكرية و العقائدية و الثقافية .

أولا_ الهوية اصطلاحا :

لقد تعددت تعريفات الهوية في التراث الفكري , إذ عرفها الجرجاني بأنها حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره من الأشياء .

وأضاف على هذا كونها الحقيقة المشتملة على حقائق النواة على الشجرة في الغيب المطلق¹.

ضمن هذا الإطار تعني الهوية الشيء تشخصه وخصوصيته ووجوده المتفرد له ,الذي لايقع في اشتراك² .

وقيل أن الأحق باسم الهوية هو من كان وجود ذاته من نفسه , وهوالمسمى بواجب الوجود , والمستلزم للقدم والبقاء ويمكن تعريف الهوية بأنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طيقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها , والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتما إلى تلك الجماعة , وهي شفرة تتجمع عناصرها العرقية على

¹ علي بن محمد الشريف الحرجاني : كتاب التعريفات , مكتبة لبنان , بيروت , 1990 , ص 278 , والأمل في أن مدار تاريخ الجماعة واستمرارية أنماط تراثها المختلفة المادية والروحية , ص 530 .
² جميل صليبا : المعجم الفلسفي , دار الكتاب اللبناني , بيروت , ط 1 , 1973 , ج 2 , ص 530 .
جهد الإبداعية والوجودية لن تذهب هباء مونه , بل ستعدي حياة الجماعة حتى بعد وفاته , ومن يكون الإرتباط بهويته على هذا النحو , لايتصرف وفقا لقانون المصادفة , لان الفرد الذي يتصرف وفق هذا القانون يكون مفتقدا لهويته ومفتقدا للإنتماء , ومحكما عليه بأن يعيش حاضره فحسب لفترة لسنوات التي تحدد له أن يحيها على الأرض , فذلك الإنسانالذي يحدث له نوع من الخلل في استيعاب الرسالة المشفرة الخاصة بمجتمعه¹

ثانياً_ أصناف الهوية :

مفهوم الهوية ظهر في الأصل من خلال بعض البحوث الأنثوسيكولوجية , وقبل أن يحتل هذا المفهوم مكانه بعمق في حقل الأنثروبولوجية , النفسية فرض نفسه كمصطلح في البداية على علم الإجتماع وعلى علم النفس الإجتماعي ولكن فيما يخص التفرقة بين الهوية الفردية والهوية الجماعية , فيعود ذلك بصفة عامة إلى علماء الإجتماع والأنثروبولوجيا²

1- رشاد عبد الله الرشادي : إشكالية الهوية في إسرائيل , عالم المعرفة , العدد 224 , الكويت , 1997 ,

أ_ **الهوية القومية** : هي الهوية التي يكتسبها الفرد من خلال المجتمع ولا يمكن أن يكتسبها من خارج المجتمع. إنها هوية الفرد داخل الجماعة الواحدة , قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة , فهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة , عبارة عن أنا له آخر , داخل الجماعة نفسها أنا , تضع نفسها في مركز الدائرة عندما نكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر .

ويمكن أن نميز بين مستويين للهوية : مستوى الوعي بالأنا المرتبط بالصورة التي يكونها الإنسان عن نفسه من أجل الآخرين , ومستوى الوعي بالذات , حيث تمتلك الذات تفاصيل ذاتها من الداخل باعتبارها وحدة عينية ومتحركة , وكجسد يفصل مع الوسط الذي يتموضع فيه ككائن حي وفعال , ويحمل رغبات متعددة لا يكف عن مطالبة وسطه الجماعي بتحقيقه , وهكذا تشكل بين الوعي والأنا والوعي بالذات سياقاً الإستمرارية أو الإنقطاع الذي يحكم الهوية في علاقتها بالثقافة والسلطة , ومن ثمة فإن أحد شروط الضرورية لتكوين الهوية هو أن يشعر الإنسان بأنه يجد أجوبة لمطالبه , وبأن الجماعة تعترف له بوظيفة وموقع كأبي شخص يتخذ وجوده معنى ما 1 .

1 - محمد نور الدين أفاية : الهوية والاختلاف إفريقيا الشرق , دار البيضاء , المغرب , ص16

2_ الهوية الإجتماعية :

في حين يتفق الكتاب عموماً تحديد الهوية الإجتماعية : الشعور بالإنتماء إلى الجماعات وعلى حد قول " هربت كالمان" أن الهوية الجماعية يحملها أعضاء الأفراد في الجماعة , ولكنها لا تظل كل أعضاء الجماعة بجمل المفاهيم الخاصة بها , فهي من ناحية لها وجود

منفصل في صور إنتاجات تاريخية مجتمعة تشمل وثائق مكتوبة وتقاليده شفوية وأنظمة مؤسسية وأشياء رمزية وتضم من ناحية أخرى قطاعات مختلفة من الجماعات يختلف كل منها عن الآخر اختلافا كبيرا في درجة تداخلهم الفعال والتزامهم الوجداني تجاه الجماعة حيث تقوم عناصر زعامية مختلفة وجماعات ثانوية فعالة بدور أكبر في تحديد هوية الجماعة أكثر من سائر المنتمين إليها .

والجماعات داخل الأمة , هي كالأفراد داخل الجماعة , لكل ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة , ولكل منها أنا خاص بها وآخر من خلاله وعبره تتعرب على نفسها بوصفها ليست إياه .

والشيء نفسه يقال بالنسبة إلى الأمة الواحد إزاء الأمم الأخرى , غير أنها أكثر تجريدا , وأوسع نطاقا , وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف

, وهكذا فإن الشعور بالهوية يتكون ضمن سياق تفاعل الذات بمحيطها العائلي والاجتماعي وإرتباطاتها العقائدية والإيديولوجية داخل ثقافة عامة الى يتسم بها المجتمع من المجتمعات¹

2_ مقومات الهوية :

نظرا لأهمية موضوع الشخصية والهوية سواء على المستوى المحلي الخاص , أو على المستوى العام , فإن الكثير من الباحثين اختلفوا في تحديد عوامل ومقومات هوية جماعة ما , فلقد أشار البعض منهم وعلى رأسه ساطع الحصري الذي يعد من أهم الدارسين في العالم العربي لنشوء القوميات ومقوماتها الأساسية , والذي يرى أن هذه المقومات تنحصر في عاملين مهمين وهما اللغة المشتركة والتاريخ المشترك يكون وحدة الضمير²

وهناك إجهادات الكثير من الباحثين والتي تؤكد أن عوامل الهوية لا تنحصر في المقومين السابقين , بل تفوق ذلك إلى خمسة مقومات وهي : اللغة المشتركة , التاريخ المشترك , الوحدة الدينية , الثقافة المشتركة , الوطن أو الإقليم المشترك

أ_ اللغة المشتركة : تعتبر اللغة المشتركة عن الكثير من الباحثين في هذا الموضوع هي معياراً للهوية دون الأفضاس في سلك كويس الأئمة وبناء القومية¹

² رشاد عبد الله رشادي , مرجع سابق , ص10
فهي تعد القلب النابض للأمة , حيث أن وحدة اللغة توجد نوعاً من وحدة الشعور والتفكير لديهم , وتقوى الروابط الفكرية والعاطفية بينهم⁹⁵ , حتى قيل " إن اللغة والأمة أمران متلازمان متعادلان , وأن اللغة هي العامل الأول في تكوين الأمة ونشوء الهوية , وهي المعيار الجهوري للتمييز بين الأمم حيث تتجاوز اللغة في كونها مفردات وجمل , وإنما هي روح الأمة وأن كل من يصطنع غير لغة الأصلية يساهم في ذوبان ذاتيته وفقدانها . هذا ما يجد لنا نلمس أهمية وخطورة اللغة , فهي أهم وأخطر بكثير مأن تكون مجرد أصوات وأدوات للتفاهم أو تبليغ فكرة ما , فهي على مستوى الماضي للذاكرة الجماعية للأمة الحافظة لخالصة تجربتها في التاريخ وهي على مستوى الحاضر خير معبر عن الهوية الوطنية للأمة وما انتهت إليه من درجات النضج وهي على مستوى المستقبل طريق وحيدة لكل نموذج داخلي عضوي يكن أن يستفيد من كافة التجارب الإنسانية دون أن يركن للتواصل والبحث عن الحلول الجاهزة الملفقة وأن ينجح في الإتياع فيقبل الإستيلا ب ويفقد القدرة على الإبداع ويستقبل من كل مهمة في صناعة التاريخ والمساهمة في إثراء الثقافة الإنسانية²

¹ تركي رابع : التعليم الوهمي والشخصية الجزائرية , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , ط 2 , 1981 ص28

³ عبد العزيز العاشوري : اللغة العربية والهوية الثقافية وتجارب التعريب في المستقبل العربي , مركز الدراسات الوحدة العربية , لبنان , مجلد 4 , عدد 27 , 1981 , ص7 .

وجود الأمة بأفكارها أو معانيها وحقائق نفوسها , وجوداً متميزاً ثابتاً بخصائصه , فليس كلغة

نصب للعاطفة والفكر حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلف لألسنتهم , فتنشأ منهم ناشئ على لغة ونشأ الثاني على لغة والثالث على لغة أخرى لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء¹ من هذا نجد أن للغة تأثيرا واضحا وقويا على الفكر , فهي ليست مجرد ألفاظ ورموز فحسب , وإنما تمتد إلى أعماق الإنسان فتحدد فكره , إرادته و عواطفه وكل ما يصدر عنه من تصرفات تصبح مشروطة لهذه اللغة² .

فالذي يحقق الملاحظة في العلاقة بين اللغة والهوية يجدها علاقة تلامزم ضروري فهي رمز للشخصية والسيادة لذلك أولها الباحثون مكانتها اللانقطة بها في جميع المجالات التي قد تمس الفرد من طرق تفكير وعادات وتقاليد وقيم ' ووسيلة تعبير كاملة وفلسفة حياة لذا فإن الأمة .

¹ _ عبد العزيز العاشوري : اللغة العربية والهوية الثقافية وتجارب التعريب في المستقبل العربي , مركز الدراسات الوحدة العربية , لبنان , مجلد 4 , عدد 27 , 1981 , ص7 .
² - تركي رابح : مرجع سابق , ص28
تمثل السيادة الوطنية والقومية , فلغتنا القومية هي جزء من سيادتنا ولا يمكن التنازل عنها إلا إذا كنا على استعداد لتنازل عن سيادتنا¹

وأن الأمة كما أكد ساطح الحصري "إذا فقدت لغتها , تكون قد فقدت الحياة ودخلت في عداد الأموات "

فاللغة تزيد عن كونها ألفاظا وكلمات فحسب , إنما هي عادات وأداب فلسفة في الحياة , وطرق تفكير مختلفة حيث ما من أمة تبقى إلا ببقاء لغتها , وما تزول إلا بزوالها² .

ب_ التاريخ المشترك:

إذا كانت اللغة روح الامة وحياتها فان التاريخ هو بمثابة وعي الامة وشعورها فالتاريخ المشترك الى جانب اللغة المشتركة هو من اهم عوامل الهوية للجماعة وهناك اتفاق مشترك بين الباحثين على ان تاريخ المشترك من اهم دعائم الهوية فالامة لا تتوحد الا

1_ أحمد بن نعمان : التعريب بين المبدأ والتطبيق , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1981, ص 88

بتاريخها الموحد ذلك لان الذكريات التاريخية توحد بين النفوس نوعا من القرابة المعنوية

98

فهو السجل الثابت لماضي الامة ومفاخرها ومدخر ذكرياتها الموحد ذلك لان ذكرياتها وعلى هذا تسير الامة من حاضرها الى مستقبلها وبهذا فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون به ويفخرون بما أثره وينتسبون إليه هم ابناء امة واحدة 1 .

ونظرا لهذه المكانة التي يحتلها التاريخ كمقوم اساسي لهوية امة ما , فقد نجده لقي اهتماما كبير من طرف الدول المستعمرة حيث أولت له الاهمية في اماته الشعور بالوحدة للأمم , وبدلت في وسعها من مجهودات من أجل محو التاريخ الأصلي للامة المحكومة نجد المسئولية والحاكمة , تعتمد قبل كل شئ إلى مكافحة تاريخ الامة المحكومة , وتبذل ما استطاعت من مجهود لإقصاء ذلك التاريخ وبهذا فإن إقصاء التاريخ من الأذهان يؤدي لا محالة بالامم الى فقدان شعورها ودخولها في سبات عميق لاتستيقظ منه الا بالعودة الا تاريخها الأصلي والإهتمام الفعلي به , والذي يمكنها من استعادة وعيها وشعورها .

ج_ الوحدة الدينية

1_ ساطح الحصري : محاضرات في نشوء الفكرة القومية , مرجع سابق و ص 13

2_ تركي رايح : مرجع سابق , ص 34

تعتبر الوحدة الدينية بين الشعوب عامل مهم ايضا من عوامل الترابط الإجتماعي وبناء وحدة الأمة باعتبار الدين رابطة روحية تقوي اوامر التماسك بين افراد الأمة الواحدة ولقد اختلف الباحثون في اهمية الدين وانتباره مقوما اساسيا من مقومات الأمة فقد اكد البعض وانكر البعض وانكر البعض الآخر ان يكون عاملا من عوامل الهوية فما من شك ان سيادة دين واحد في امة ما يجعلها متماسكة متوحدة كما هو الشأن بالدين الاسلامي خاصة في المغرب العربي , أن تلعب الرابطة الإسلامية الدعامة الأساسية في توحيد أفراد الأمة الإسلامية , ذلك لأن الإسلام في هذه الأقطار المغرب العربي وجها آخر للقومية العربية , حيث لا يمكن فصل القومية فيها عن الإسلام فالعروبة تعني الإسلام و كما أن الإسلام يعني اللغة العربية 2

د_ الثقافة المشتركة :

تلعب الثقافة دورا كبيرا في تكوين شخصية الجماعة وهويتها , فهي تعد عاملا مهما من عوامل بناء الهوية لأمة ما ذلك لأن شخصية الأمة هي نتاج الثقافة الإجتماعية المشتركة ,

وبما أن الثقافة ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى , فهي توفر تأثيرا واضحا في عقول الأفراد , لاسيما وأنها تمس بكل جوانب حياته المادية والمعنوية , من العناصر المادية كالمواصلات والمباني , وأنواع الملابس وكل ماتزخر به الحضارة في كل المجالات , ومن العناصر المعنوية كاللغة والأداب والنظم والتقاليد والعادات والأخلاق .

واشترك أمة في هذه العناصر الثقافية الإجتماعية المختلفة يجعل من شخصيتهم تعبيراً عنها , وتقربهم من بعضهم البعض , حيث يؤكد رالف لينتون في أن الثقافة الإجتماعية الطابع القهري الذي يفرض على الأفراد نمط عام من الحياة , يشترك فيه الفرد مع غيره من الأفراد في الأمة الواحدة , حيث يكون هذا النمط العام هو المقوم الأساسي لعملية التماسك الإجتماعي

بين أفراد الجماعة الواحدة ونظرا لأهمية الثقافة , فقد حرصت المجتمعات على تطبيع وغرس ثقافتهم الخاصة في نفوس وعقول أفرادها , فتعمل على تكوينهم تكوينا ثقافيا يتقبله المجتمع وثقافته الخاصة , وبناءا على ذلك فإن الأمة وشخصيتها هي مفهوم ثقافي في الأساس¹ .

وحدة الإقليم والوطن : محاضرات في نشوء الفكرة القومية , مرجع سابق و ص65

وهناك عوامل أخير من مقومات الهوية لأية جماعة وهو وحدة الوطن

101

والوطن لغة : يعني المحل أو المكان الذي يحل فيه الإنسان يقيم فيه .

والوطن إصطلاحا : يعني الأرض التي تنشأ عليها الشخص و اختلط بأهلها , وتعلم منهم طريقة الحياة فأصبح يشعر بأنه جزء لا يتجزأ منها , أو تعني الأرض التي إستقر فيها الأمة وتنتهي عندها الرابطة التي جعلت من الجماعة البشرية أمة كما أن الوطنية تعني أن يشعر جميع أبناء الوطن الواحد بلولاء له والتعصب له أيا كانت أصولهم التي ينتمون إليها وأجناسهم التي انحدروا منها , أي أن الولاء فيها للأرض بصرف النظر عن القوم أو اللغة أو الجنس² .

ويعتبر الإقليم أو الوطن عاملا هاما من عوامل إتمام الهوية للجماعة ذلك لأنها توحد جماعة ما في وطن أو أرض واحدة يوحد بين عواطفهم طرق تفكيرهم وأسلوب حياتهم وينتمي فيه الشعور الموحد بالانتماء لأمة واحدة يعيشون تحت كتفها , مما يوطن أو اصر الأخوة والشعور بالتقارب² .

¹ محمد أحمد خلف الله : التكوين التاريخي لمفاهيم الأمة القومية الوطنية الولة والعلاقة فيما بينهما , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت لبنان , ط3 , 1988 , ص23

كما ان اهمية الوسط الطبيعي تكمن في قوة التأثير على السلوك وحتى الاخلاق والمعاملة وهذا ما أكد عليه ابن خلدون في ان وحدة البيئة تؤثر احوال البدن وحتى في حال الدين والعبادة¹

3_ الشباب والهوية جدلية القبول والرفض :

إن مرحلة الشباب تعرف ببناء نفسي وفكري وهي مرحلة تتصف بالتمرد وحب التطرف والفضول والإطلاع وتتصف أيضا بالبحث عن الترفيه والمتعة والإبتعاد عن الصرامة, وهي الأكثر حبا وميلا لكل جديد ويتسم الشباب بالحيوية والخفة والنشاط , والنزعة نحو التجديد بالبحث عن كل جديد والإزدراء بالقديم لتلبية الدوافع وإشباع الفضول , أو التطلع بمواصفات نحو مجتمع بمواصفات ومقومات والشباب في البلدان العربية العامة وغفي مجتمعاتنا يعيش في أزمة الهوية , وبعد عن الإنتماء حيث تعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي تتنوع استجاباتها اتجاه مكونات الهوية مابين القبول والرفض كما انها اكثر الفئات تأثرا بالتحديات التي تواجه الهوية , عبر موجات وهجمات التغيير الثقافي المتتالية وذلك بحكم ما تتميز به

مرحلة الشباب من ديناميكية وقدرة عالية على الحركة والتفاعل مع بعضهم البعض ومع
¹ محمد قطب : مذاهب فكرية معاصرة : ديمقراطية الشيوعية , العلمانية العقلانية القومية الوطنية ,ص554
غيرهم من الأجيال الأخرى وكذلك مع المؤسسات والنظم السائدة في المجتمع¹.

أن وضعية الشباب في أي مجتمع هي مقياس درجة التطور والرقى والازدهار والإنحطاط
ومن أراد معرفة مستوى رقي واستقرار مجتمع ما فليُنظر الى مستوى شبابه التعليمي
والعلمي والسلوكي وحسه المدني والوطني ومدى تعلقه بأصالة حضارته ومكوناته الثقافية
والروحية والقومية².

وكلنا يلحظ ما يحدث من صراع هويات لدى الشباب الذي أصبح يعيش بين قابل في أحيان قليلة ورفض في كثير منها لتراثه ويظهر ذلك جليا في الآفات الإجتماعية والتفكك الإجتماعي والثقافي في المجتمع³.

ويمكن القول أننا أمام ثلاث فئات من الشباب ذوي استجابات مختلفة , الفئة الأولى هي الفئة

¹ فوزية دياب : القيم والعادات الإجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الإجتماعية , بيروت , دار النهضة العربية , 59
ارتباطا بهويتها وعلى الخصوص الجزء الصلب او قلب من الهوية وهو القيم الدينية
الإخلاقية على ضوء عيش العولمة والتحديات الثقافية في فكر شادي الحلبي الصادر في 2001
التي تحميها هذه
عبد الرحمن شيبان الغزواني الثقافة بين الحصانة الذاتية والبناء الحضاري على كنانة 145
الهوية بائي وتقبلية والمشكلة الأكبر ان هذه الفئة من الأصل كانت تعاني من أزمة هوية وطنية
فالهوية عندما لم ترتبط بوطن بقدر ما ارتبطت بدين أما اللإستجابة متطرفة وترتبط في
104
الغالب بفئات الشباب الذين يعانون من الحرمان, وفي نفس الوقت يقعون تحت وطئت ثقافة
الإستهلاك بشدة مما يجعلهم يبحثون عن وسائل التي تشبع احتياجاتهم سواء كانت مشروعة
او غير مشروعة كما يشعرون بالنعمة على الدولة والمجتمع , الذين تسببا في حرمانهم من
أدنى حقوقهم أما الفئة الثالثة وهي الفئة المتغربة من و الأصل , والتي تعيش أراضي أوطانها
على المستوى المادي ولكنها بمشاعرها وميولها وثقافتها تعيش في مجتمعات أخرى , فهذه
الفئة هي شريحة قليلة من الشباب ميسورة الحال بدرجة كبيرة تعاني من أزمة هوية مواطنة
عن الأصل بحكم عدم رضاها عن واقع مجتمعاتها وعدم تقبلها للقيم السائدة في هذه
المجتمعات¹.

وأصل أزمة الهوية في مجتمعنا هو تلاقي الثقافات, تكون في نظر الشباب خاصة في

مجتمعنا أنها ثقافة عصرية بالمقارنة مع قيم وثقافتهم التقليدية وبذلك يتحقق الإغتراب الذي

¹ ملك بن نبي: شروط النهضة، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1957، ص 38، وهو يعبر عن عدم الرضا وعن الرفض للمجتمع وثقافته، وجوهره الشعور بالفقدان ¹

أي أن هذه الأزمة خلقة ما يسمى بالإغتراب¹⁰⁵ الثقافي والتغريب، ولكن لا يمكننا أن نعمم هذا، ذلك أنه أثبتت الأحداث والدراسات الميدانية أن قطاعات واسعة من الشباب العرب، قد توحى مظاهرهم وخطاباتهم بأن حسهم الوطني قد توقف أو انحرف، لكن عندما تمر أوطانهم وأمتهم بهزة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو حتى مناخية ترى الكثير منهم ينفذ غبار الغربة، ويرفع الأقمعة الزائفة، ويكشف عن حالة وجدانية فياضة، ويبيد استعدادا مفاجئا للتفاعل الثقافي والاجتماعي بل إن بعضهم يتجاوز لغة الاحتجاج ليبيدي رغبة صادقة وعميقة في الحراك الاجتماعي².

ولكن رغم ذلك هناك أزمة هوية يعاني منها الشباب وهي متأصلة في مجتمعنا خاصة مع هذه القيم والثقافات الوافدة من مجتمعات أكثر تقدما، ومع ماتعانيه مجتمعاتنا من ضعف

¹ على وطفة: الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، الثقافة العربية، بيروت 2003، ص 23.

² البحث عن العنكبوتية العربية، لؤي النوري، بيروت، 2003، ص 23.

¹ _ السيد عثمان فاروق : سيكولوجية العولمة , دار الأمين , القاهرة , 2006 , ص87

107

المبحث الثاني : ماهية الهوية الثقافية

1_ تعريف الهوية الثقافية

2_ التصور الخاص للهوية الثقافية الجزائرية

3_ علاقة الهوية بأصناف الشخصية الأساسية والقومية

4_ حدود الهوية الثقافية

أولاً_ تعريف الهوية الثقافية :

تعرف الهوية الثقافية على أساس أنها القيم الثقافية ونمط الحياة والممارسات والسمات الأخرى لجماعة يتشارك فيها الأفراد وينسبون أنفسهم إليها¹ .

وبالتالي الأفراد ينتسبون إلى جملة من القيم والممارسات والسمات ويشتركون فيها , وعليه يمكن القول أن الهوية الثقافية لأية أمة من الأمم هي الشفرة التي يمكن عن طريقها أن يتعرف عليه الفرد بها الآخرون باعتباره منتبها إلى تلك الجماعة أو أنها القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية والقومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى²

ويعرف محمد عابد الجابري الهوية الثقافية على أنها ذلك الكل المركب من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات , التي تحتفظ بها جماعة بشرية وهب المعبر الأصيل الذي يعبر عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم³.

أي أنها مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العنصرية وتجعلها متميزة عن
¹ صالح أبو أصبح : تحديات الإعلام العربي : دراسة الإعلام المصداقية الحرة والتنمية والهيمنة الثقافية , دار نشرها نشر المعرفة الثقافية الأخرى , ط 1, 1999, ص 46 وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والتاريخ والتراث

والعادات والتقاليد والأعراف والقيم والغير هام من تلك المكونات الثقافية ذات السمة العربية الإسلامية

³ محمد عابد الجابري : العرب والعولمة, ط3, بيروت, 2000, ص 89

ويرى محمود أمين العالم أن الهوية ليست أحادية البنية , أي لا تتشكل من عنصر واحد سواء كان الدين أو اللغة أو العرق أو الثقافة أو الوجدان والأخلاق أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها¹.

وأشار أحد الباحثين أن الهوية ” مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته , وكيفية تمايزه عن الآخرين , وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة , مرتبطة تاريخيا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع²

كما أن الهوية الثقافية ترتبط بالإنتماء فقد عرفها البعض بأنها , مجموعة من السمات الثقافية

¹ محمد سكران : العولمة والهوية الثقافية رؤية نقدية , ندوة العولمة والخصوصية الثقافية , جامعة سلطان يتونس التي تقام في 7-10 يونيو 1999م بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالإنتماء إليها على أساس الأعراف الثقافية العربية في زمن العولمة , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 2001,ص77

ومن المفاهيم التي قدمت الهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو والذي ينص على أن الهوية الثقافية تعني أولا وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية , بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها , وإحساسها بالخضوع له والمشاركة فيه أو الطريق التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية , وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة إيجابية أو سلبية الطريقة التي تنتسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة².

وذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , أن الهوية الثقافية هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصلية للفرد والجماعة والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع , مع الإحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة

القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد .

وينقل د. إبراهيم فهمي: م الهوية الثقافية العربية للتحقيق في مظهرها. المجلة العربية للدراسات والبحوث الكويتية، 1999، ص 66. يرى بين بأنها تعزاد من الشرط وسط جموع عالمية الثقافة العربية الثقافية في مظهرها والتقاليد إلى 1 ربط اللائحة الطابع على البيئة والتوزيع القاهرة 2006 ص 07 الاجتماعية والتي ينتمي لها وبالتالي تميزه عن غيره من الجماعات والمجتمعات الأخرى¹

وهذا معناه أن كل ثقافة تتميز عن غيرها من الثقافات الأخرى من حيث طبيعة الشخصية , وطريقة الفهم وأساليب الإتصال وخاصة اللغة , والأشكال المختلفة للسلوك وأساليب الحياة التي ينتجونها بالإضافة إلى المعايير والقيم والعلاقات الإجتماعية التي تربط بين أفرادها .

تتجسد الهوية الثقافية على أنها أساس القيم الثقافية ونمط الحياة والممارسات والسمات الأخرى لجماعة يشترك فيها الأفراد وينسبون أنفسهم إليها , وبالتالي الأفراد ينتسبون إلى جملة من القيم والممارسات والسمات ويشتركون فيها وعليه يمكن القول أن الهوية الثقافية لأية أمة من الأمم هي الشفرة التي يمكن عن طريقها أن يتعرف عليه الفرد بها الآخرون

باعتباره منتبها إلى تلك الجماعة , أو أنها القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والسمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل الشخصية الوطنية والقومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى¹.

¹ محمد الجوهري حمد الجوهري : العولمة والثقافة الإسلامية , ط1, دار الأمين للنشر والتوزيع , 2002, ص 96

ولا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها الحضارية ولا تغدو هوية ممتلئة قادرة على نشدان العالمية وعلى الأخذ والعطاء إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان مشخص تتطابق فيه ثلاث عناصر²

الوطن : بوصفه الجغرافيا والتاريخ حيث أصبحا كيانا واحدا , والجغرافيا أصبحت معطى تاريخيا والتاريخ قد صار موقعا جغرافيا .

الأمة: بوصفها النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة .

الدولة بوصفها التجسيد القانوني لوحدة الوطن والدولة , وهذا هو المقصود بالدولة ومنه فإن الهوية الثقافية تتحقق وتتجسد في المجتمع عندما يتكلم أفرادها نفس اللغة , ويتبعون نفس الدين والمعتقدات ويقومون بنفس الأنشطة الإجتماعية .

¹ _ باقر سليمان النجار : العولمة صراع الهوية والمواطنة في الخليج العربي , مجلة المستقبل العربي , بيروت , العدد 8, ص 76

² _ ثانياً إبراهيم. مولمة وجمال الهويي العاصم. مرجع سابق , ص 11 : **التصور الخاص للهوية الثقافية الجزائرية :**

الحديث عن الخصوصية الثقافية , شأنها شأن³ الخصوصية الحضارية ليس غريبا أو بعيدا عن الحقيقة فالخصوصية هذه ترافق الشعوب والأمم والجماعات البشرية , على الرغم مابلغته الإنسانية من تفاعل وتشابك في المصالح والعلاقات¹ .

وتعني خصوصية الثقافة بالضبط , حميمية الإنسان والمجتمع المنتج والقيمة الذاتية للإنتاج الفكري والإجتماعي ونوعية الحياة المعاشة , وبالخصوصية الثقافية يكتسب كل مجتمع إنساني حقه المشروع في أن يكون مختلفا فمصطلح الخصوصية الثقافية لمجتمع مايشير إلى

الإختلاف عن الآخر ويشير إلى سيادة ثقافية لهذا المجتمع , وكل مجتمع له حقه المشروع في ممارسة وأداء وتأکید هذه الخصوصية وهذا مايندرج بالضرورة في التعددية الثقافية .

وبالعودة إلى الخصوصية الثقافية الجزائرية نجد الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال يعرفها

¹ عبد الودود مكرم : قيم هوية وثقافة الإنماء :مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربية
المجلة العلمية 20, العدد 24, ص54
تعريفًا إجزائياً على أنها العناصر الثقافية المادية والروحية والقيمية والحياتية الموروثة
والمكتسبة و والتي تقوم بوظائف إيجابية في حفظ التماسك الإجتماعي والأسري و وضبط
وتوجيه سلوك الأفراد والعلاقات الإجتماعية والإنتاجية , وتحدد تصورات وأهداف أبناء
الشعب الجزائري الحضارية والتنموية حاضرا و مستقبلا ¹ .

فمجتمعنا الذي نحيا فيه يمتلك انفرادا في هويته الثقافية , بل يكاد الأمر يكون أبعد من ذلك
في المجتمع الواحد , إذ يشتمل كل مجتمع على تقسيمات فرعية داخلية و تزداد تلك
التقسيمات كلما تقدمت وزادت درجة التخصص بين أعضائه , وتتميز كل جماعة بنظم
وعناصر ثقافية خاصة بها ولا توجد في كثير من الأحيان عند غيرها ²

¹ _ السيد عثمان فاروق: سيكولوجية العولمة, دار الأمين, القاهرة, 2006, ص87

والمستتب أولًا مع الثقافة الجزئية الإقليمية، إلا أن الخطم المصاهرة أنوار أبعادها ليست متفردة، بل هي كمراديات الإسلاميه العدد 2, 2012, ص26 أمازيغية متوسطة افريقية عالمية 1 .

فالحقيقة القائمة والشاخصة أمانا أن المجتمع الجزائري يمتلك خصوصية في هويته الثقافية تميزه عن الآخر من جهة , ومتنوعة في هويته الثقافية داخليا في إطار وحدة متماسكة ومتكاملة .

وهذا الأمر لا ينفى مفهوم الأمة الواحدة أي لا ينفى اشتراك المجتمع الجزائري كمجتمع عربي مسلم مع باقي الدول العربية اشتراك في الدين واللغة , ونحن إذن ننظر إلى الخصوصية من جانب النظرة الواسعة لها , أي هوية عربية إسلامية ولا ينبغي أن يفهم من ذلك لإقصاء للتنوع الثقافي داخل مجتمعنا الواحد , ومنه فالهوية الثقافية الجزائرية تشترك مع باقي الدول العربية إسلامية وفي أنها كذلك تمتلك عناصر ثقافية محلية تجمع أبناء الشعب الجزائري .

إننا إذ نطرح هذه القضية فانه من منطلق أن الدولة القومية هي فقط التي لها السيادة على ثقافتها وبالتالي أي تدخل خارجي يمس خصوصيتها الثقافية هو اختراق لسيادة الدولة عموما

¹ _ نصير بوعلي: مرجع سابق, ص26

ولسيادتها الثقافية خصوصا 1

ويتجلى ذلك في أن ثقافة العولمة تسعى إلى إضعاف مكانة وأهمية العقيدة الإسلامية ودورها الحضاري وقيمها الثقافية والأخلاقية في تدعيم الوحدة الوطنية من المؤثرات الثقافية والإيديولوجية الأجنبية السلبية وتسعى ثقافة العولمة في هذا الإطار إلى تعميم الفهم الخاطئ

للدين الإسلامي ووظائفه الحياتية والإجتماعية وقصره في الشعائر الدينية وإبعاده عن المجالات الاقتصادية والسياسية والتنظيمية للمجتمع²

بالإضافة إلى التأثير على الأسرة وعلى المنظومة التربوية وكذا بث التفرقة الإثنية والجهوية ومجتمعاتنا العربية عامة والجزائر خاصة , ومن خلال هذه الوسائل كالأقمار الصناعية والقنوات التلفزيونية تأثرت بالثقافة الغربية , واعتبرت هذه الثقافة نموذجا عالميا وشكلا من أشكال التقدم ومنه لا بد من طرح مثل هذه القضايا كرد فعل للهويات والثقافات المحلية تجسيدا لمفهوم الأمن الثقافي .

فحديثنا هنا عن خصوصية الهوية الثقافية يعني الخصوصية الذاتية والتفرد بصفات

¹ _ طويل غادة: الثقافة العربية جذور وتحديات , كيبى كوم للنشر والتوزيع , الجزائر , 2007, ص34

² وعلاوة على ذلك، فإن الثقافة الانعزالية والخصوصية تتناقض مع المجتمعات من بعضها , ففي ظل اتجاه المجتمعات نحو العالمية نجد أن هناك توجها شديدا نحو تحديد الهوية , وبينما تتحول حياة الفرد إلى العالمية , نجد أن الفرد نفسه يحاول أن يؤكد هويته وشخصيته المميزة , وبالتالي أن الهوية تظهر في كل مكان وتؤكد محورها في كل المجتمعات الى أصبحت منقسمة إلى مجموعات متعددة¹

3_ علاقة الهوية الثقافية بالأصناف الشخصية الأساسية والقومية :

هناك تداخل بين مفهوم الهوية ومفهوم الشخصية في الإستعمال المتعلق بالأمّة , فعندما يتعلق الأمر بمقومات الوجود كما هو يكون مصطلح الهوية , هو الصالح للإستعمال , وعندما يكون الأمر متعلقا بمميزات هذا الوجود ومحدداته وخصائصه التي يعرف بها بين الأغيار ويكون اللفظ الأنسب للإستعمال هو الشخصية باعتبار الأمّة في هذه الحالة بين الأمم مثل الشخص بين أشباهه وأغياره من الناس وتجدر التنبيه إلى أن مصطلح الهوية قد

يعني الكيان والنوعية في نفس الوقت , في حين أن مصطلح الشخصية ينصب على حال الكيان ومحدداته فقط , أن ينصب على تحديد الصفات التي يعرف بها الشخص بين الأشخاص وتعرف بها الأمة بين الأمم²

هذا وقد قام علماء الأنثروبولوجيا بتصنيف الشخصية إلى شخصية أساسية وبناء أساسي

الشخصية: وذلك على أساسية القواسم المعولم والمناطق الجغرافية والتطبيقات المبرهنات الثقافية في العالمين العربيين وتولكن كلاهما
2000, ص 17-18
يشكلان الهوية الثقافية¹.
² أحمد بن نعمان : ص 23

فيما يتعلق بالشخصية الأساسية , هي نمط السمات الشخصية التي تؤكد عليه أو تتصف به الثقافة , والذي يتمثل في كلا أو أغلب أفراد مجتمع معين , وتتغير الشخصية الأساسية من ثقافة لأخرى كما تتغير في الثقافة نفسها لتغير النظم الأساسية في مجتمع تلك الثقافة .

أما البناء الأساسي للشخصية فهي الشخصية النواة التي يتجسد طرازها في أفراد مجتمع من المجتمعات والتي تمثل المعايير الإجتماعية²

أما النمط المتعلق بالشخصية القومية فيعني مجموعة من العلاقات الحركية المعقدة والمتداخلة التي تتشكل منها هذه الشخصية , ويلاحظ أن عبارة الشخصية القومية تشير منحيت المضمون إلى المفهوم الذي تشير إليه عبارة الشخصية الأساسية نتيجة لتشابه الظواهر التي يعالجها المفهومات , تنطبق على الجماعات المقيدة ثقافيا أي الجماعات

المعزولة أو ضعيفة الإتصال بالعالم الخارجي , سواء كانت قبيلة أو أمة أو منطقة ثقافية ,

¹ أحمد بن نعمان : ص 23
يضاف إلى ذلك أن المفهوم الأخير ينطوي على تحليل النفسي المتصل بالشخصية بدرجة

² شاكر مصطفى سليم : قاموس الأنثروبولوجيا ص 95
لا تظهر في اتجاه الشخصية القومية , وطبيعي أن استعمال كل من مصطلحي الشخصية

القومية والشخصية الأساسية ينبغي أن يراعى فيه وضعية الدراسة من حيث طبيعة تركيب

الجماعة حتى تبحث على ضوء درجة تبلورها نت الناحسة السياسية و خصوصا عندما يكون المجتمع متعدد القوميات وفي مراحل لم تكتمل فيها الأنماط العامة المشتركة لدى السكان , ومع ذلك فإن بعض الأنثروبولوجيين النفسيين يرون أن من أنسب استعمال مصطلح الشخصية الأساسية في جميع الظروف , وبصرف النظر عن درجة تجانس المجتمع سواء كانت الدراسة تتعامل مع قبيلة بدائية أو دولة حديثة , أو منطقة أو مجتمع متدين حديث . وهكذا يصبح مفهوم الشخصية في سياق القومية ومفهوم الهوية الوطنية القومية ويعني هذا الأخير نسبة إلى الوطن أو إلى الأمة التي ينتسب إليها شعب متميز بخصائص هويته , وكتعريف إجرائي للهوية فإننا نقول أن هوية أية أمة من الأمم هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها , والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى , والثقافة الوطنية أو القومية في عمومياتها هي البصمات الخاصة التي تجعل كل أفراد هذه الأمة أو تلك يتميزون بهويتهم الجماعية الثقافية عن غيرهم من الشعوب والأمم¹.

4_ حدود الهوية الثقافية :

إن مفهوم الهوية الثقافية في حقل العلوم الإجتماعية , تتميز بتعدد معانيها , حيث ظهوره المفهوم الحديث عرف عدد من التعريفات والتفسيرات المختلفة² في علم النفس تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بوحدة ذات الطفل أو الشاب , أو الرجل أو الشيخ , رغم إختلاف أطواره ومايقوم به من أدوار .

وفي علم الاجتماع والأنثروبولوجيا , تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص في إطار إجتماعي , بأن يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذي يعيش وينمو فيه وهو مايسميه جورج ميد باسم تعميم الغير واندماج الذات فيه وفي هذا المنظور الهوية الثقافية تبدو

¹ _ قيس النوري : الحضارة والشخصية , جامعة بغداد , 1981, ص45

كـنـمـوـذـجـ لـتـصـنـيـفـ التـمـيـزـ بـيـنـ نـجـوةـ وـهـمـ هـذاـ التـمـيـزـ :ـالـقـائـمـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ الـثـقـافـيـ¹ , ص569
عـبـدـ الرـحـمـنـ البـدـويـ :ـمـوسـوعـةـ الفـلسـفـةـ , جـ2, المـؤـسـسـةـ العـرـبـيـةـ للـدرـاسـاتـ وـالـفـنـسـ , بـيـرـوتـ , طـ1, 1987, ص569

وـفـيـ إـطـارـ الأـنـثـرـوبـولـوجـيـةـ النـفـسـيـةـ , فـإنـ الـهـويـةـ تـعـكـسـ تـشـابـهـاـ وـقـرـاءـةـ فـيـ أنـ وـاحـدـ , وـالـرـوايـة
121

الشعبية تقول : كل شخص من نواح معينة هو :

_ يشبه سائر الناس ذو سمات إنسانية عالمية

_ يشبه أشخاص معينين آخرين يشترك في صفات معينة مع شرائح معينة

_ لايشبه أي شخص آخر له شخصية خاصة به ²

على العموم تتحرك الهوية الثقافية على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد :

كما لاحظنا , أن هناك ثلاث مستويات في الهوية الثقافية لشعب من الشعوب الهوية الفردية ,
الهوية الجموعية , والهوية الوطنية , والعلاقة بين هذه المستويات ليست قارة ولا ثابتة , بل
هي في مد وجزر دائمين يتغير مدى كل منهما اتساعا وضيقا , بحسب الظروف وأنواع
الصراع والاصراع , والتضامن واللاتضامن , التي تحركها المصالح , المصالح الفردية
والمصالح الجماعية والمصالح الوطنية والقومية ³ .

إذن الهوية تستمد ملامح مقوماتها من ثقافة المجتمع على اعتبار أن الثقافة تشكل المجموع
المنسجم والمستمر للمعاني والرموز المكتسبة المشتركة التي تحمل الجماعة على توصيلها
وإعادة إنتاجها من خلال مختلف القنوات التي تنتسجها من أجل هذه الغاية .

¹ _ عبد الرحمن البدوي : موسوعة الفلسفة , مرجع سابق , ص569

² _ رشاد عبد الله شامي : إشكالية الهوية في إسرائيل , عالم المعرفة عدد224 , الكويت , 1997, ص9

³ _ محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية , عشر أطروحات , ص15

تشكل هذه الفئة التي يعمل المجتمع على إنتاجها والهوية الجماعية التي تترتب عنها وتتغذى منها , سلطة لامتناهية الحدود على اعتبار أنها هي التي تزود أفراد الجماعة بعناصر

هويتهم , من هنا يأتي مصدر استلاب الذات ذات عملية التنشئة والتكوين في علاقتها بالمجتمع والثقافة والهوية , ولذلك تتقدم الهوية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة كحقل للصراعات التاريخية بين المجتمعات من جهة وكمجال للصراع الاجتماعي داخل المجتمع الواحد ' إذ يمكن أن نستعمل كوسيلة دفاعية لمواجهة غزو خارجي أو أداة هجومية لإحتواء خصوصية جماعية , وهنا تتداخل حدود الهوية والسلطة والإيديولوجيا¹

وهكذا فالهوية ببساطة عبارة عن مركب من العناصر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية

المصطفاة , التي تسمح بتعرف خاص للفاعل الاجتماعي وطالما أنها مركب من عناصر , فهي جبال الصبر الوردية يتم تخطيطها في اللوحة الثقافية التي لا تتركها غير متميزين في بيئات معين , بمثل ما أن الشخص الواحد يولد ويشب ويشيخ , وتتغير ملامحه وتصرفاته وذوقه , أي شخصيته خلال ذلك , ولكنه يبقى هو وليس أحد آخر , فالهوية² منظوراً إليها سوسولوجي , متغير من المتغيرات فالعربي اليوم مثلاً , ليس هو العربي قبل ألف عام و ولكنه يبقى عربياً ولكن المشكلة تكمن في الإصطفاء أو حتى الأدلة التي تضيفها هذه النخبة أو تلك على عناصر منتقاة من

عناصر الهوية فتثبتها , وتحدد الهوية الأصلية من خلالها وتضفي عليها هالة القداسة والسمو, من هنا ينشأ مفهوم الأزمة في الهوية ونحو ذلك وهو أمر يوجد في ذهن أكثر من وجوده على أرض الواقع¹ .

إن الهوية متغير اجتماعي مثل أي متغير آخر وحاول تثبيتها ذهنيا ضمن عناصر منتقاة يقضي عليها في النهاية من حيث إرادة المحافظة عليها , فالحرص المبالغ فيه يؤدي غالبا إلى نتيجة الخوف منها , هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الهوية ممارسة وسلوك قبل

¹ _ محمد نور الدين أفاية : الهوية والإخلاف , إفريقيا الشرق الدار البيضاء , ص 22_23
أن تكون تصورا ذهنيا , ومن خلال الممارسة تتكون الهوية وتثرى , نعم هناك سمات عامة

لأية هوية متحدث عنها , ولكن هذه تكتسب²⁴ من خلال تفاعل الجماعة مع بعضها البعض وليس من خلال التركيز والإنتقاء لعناصر دون أخرى من عناصر الهوية الثقافية وتثبيت هذه العناصر إلى درجة السمو المطلق والقداصة المفترضة , ومن يمارس هويته لايسأل عنها وعن طبيعتها وشكلها إذ أنه يمارسها على أرض الواقع , إلا إذا كان ضائعا , فالضائع وحده هو من يسأل عن يكون فالهوية جزء من النسيج الثقافي للجماعة بمثل ما أن الشخصية جزء من النسيج النفسي للفرد , والذي هو أي نسيج بدوره متفاعل أو يفترض أن يكون متفاعلا مع متغيرات الحياة إجمالا , ولا يتسائل عن الهوية وهاجسها , إلا من كان لديه شيء من

الفصام بين الممارسة وآلياتها , ولعل هذا هو الوضع العربي إجمالا ¹

ووضع الجزائر بصفة خاصة سواء في الخطاب السياسي أو الخطاب الثقافي و غيره .

ومن هنا يمكن القول أن اللازمة ليست الهوية ذاتها ولكن في العقل المأزوم غير القادر على استيعاب المتغيرات وإنتاج عقل جديد وثقافة جديدة .²

¹ _ تركي الحمد : الثقافة العربية في عصر العولمة , دار الساقي , لبنان , بيروت , ط1 , 1999 , ص 18_19

² _ محمد محفوظ : الحضور والمثاقفة : المثقف العربي وتحديات العولمة , المركز الثقافي العربي , دار البيضاء , بيروت , ط1 , 2000 , ص 61

خلاصة:

نستنتج أن الهوية أصبحت قضية تشترك في , تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية , كالقومية , الوطنية , الفكر واللغة والتاريخ , الدين , الثقافة الشعبية لذلك أصبح من يبحث عن الإنسان يبحث عن هويته والذي يحلل الأمة أو الشعب ينطلق من هويتها .

فالهوية يكتمل مفهومها بمفهوم الأمة والوطن وكذا الإنسان ذلك لأنها مفهوم حيوي عميق لايمكن اختصاره في بضعة أسطر فهوية أمة ما , تعني تلك الحلقات المتتابعة المتجذرة في أعماق التاريخ , حتى أنها قد لاتصل إلى لآلاف السنين.

الجانب التطبيقي

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل العمود الفقري لتصميم وبناء بحث علمي نقوم في هذا الجزء بالإحاطة بالموضوع من الجانب التطبيقي بالقيام بدراسة ميدانية وذلك عن طريق استمارة والتي احتوت على 22 سؤال فقد قمنا بتوزيعها على أفراد العينة المختارة وقد قسمنا الاستمارة إلى ثلاثة محاور كل محور يحتوي مجموعة من الأسئلة والتي نحاول من خلالها الإجابة على التساؤلات بحيث تضمن المحور الأول في السمات العامة أما المحور الثاني تضمن عادات وأنماط استخدام الفيسبوك أما المحور الثالث أهداف مواقع تواصل الإجتماعي أما المحور الرابع أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية , فبعد إسترجاع الإستمارات من الطلبة الجامعيين قمنا بتفريغها وتحليل المعطيات والبيانات وذلك من خلال الجداول البسيطة والجداول المركبة لتسهيل قراءة البيانات وعرضها التحليلي .

وقد شرعنا في الجانب التطبيقي من هذه الدراية بداية من شهر مارس وقد قمنا بتحكيم الاستمارة بعرضها على الأساتذة الأفاضل :

الأستاذة عدي نورية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم

الأستاذ بعلي سعيد من جامعة عبد الحميد بن باديس بجامعة مستغانم

وقد كان عدد استمارات الموزعة 110 استمارة وتم أسترجاع 99

تم إجراء البحث في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بخروبة في مستغانم

استخدمت الباحثة أسلوب أحصائي وهي النسب المئوية

$$100 = \text{النسبة}$$

ك: عدد التكرار

ن : عدد العينة

يلجأ الباحث إلى إستخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الإحصائية خاصة عند حساب الفروق ودلالة هذه الفروق .

129

-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

_ تحليل وتفسير البيانات

-السمات العامة

الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	تكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	42.42%
أنثى	57	57.57%
المجموع	99	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس فتبلغ نسبة الذكور 42.42 بالمئة في حين نسبة الإناث 57.57 بالمئة ويتضح من خلال هذه المعطيات أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور .

130

الجدول رقم 2 : يمثل توزيع العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
06.06%	06	أقل من 20
51.51%	51	23_20
29.29%	29	27_24
13.13%	13	30_27
100%	99	المجموع

يمثل الجدول الثاني توزيع العينة حسب السن فنجد أقل من 20 نسبتها 06.06 بالمئة وهي النسبة الأقل ونجد فئة 20_23 بنسبة 51.51 وهي النسبة الأعلى تليها الفئة العمرية من 24 إلى 27 بنسبة 29.29 بالمئة وبعدها الفئة العمرية من 27_30 بنسبة 13.13 بالمئة , من خلال ملاحظتنا للنتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أغلب الطلبة يتراوح سنهم من 20 إلى 23 وقد مثلوا النسبة أجمالية من مجموع أفراد العينة وهذا يدل على أن هذه الفئة العمرية لديها

تأثير وبشكل واسع بهذه الشبكات دون أن نتغاضى النظر عن الفئات أخرى الموجودة ولكن نسب أقل وهذا مايدل على أهمية الشبكات إجتماعية لدى الطلبة الجامعيين

الجدول رقم 3 : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي .

النسبة	التكرار	المستوى الجامعي
49.49	49	ليسانس
46.46	46	ماستر
4.04	04	دكتوراه
99	99	المجموع

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي فنجد طلبة ليسانس نسبتها 49.49 بالمئة وMASTER قدرت ب46.46 ودكتوراه ب 4.04 بالمئة .

الجدول رقم 3 : يمثل توزيع العينة حسب مكان الإقامة .

النسبة المئوية	تكرار	الحالة الإجتماعية
52.52%	52	حضري
30.30%	30 132	شبه حضري
17.17%	17	ريفي
100%	99	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الرابع أعلاه أن نسبة الطلبة المقيمون بمكان حضري قدرت ب 52.52 وشبه حضري قدرت ب 30.30 أما الطلبة الذين يسكنون في الريف قدرت ب 17.17 بالمئة وهي النسبة الأقل ونلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يستعملون مواقع التواصل خاصة فيسبوك أغلبهم يقيمون في أماكن حضرية .

المحور الأول :

الجدول رقم 5 : يبين كيف تعرف المبحوثون على موقع فيسبوك .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق الأصدقاء والزملاء	61	61.61
عن طريق أفراد العائلة	11	11.11
عن طريق وسائل الإعلام	27	27.27
وسائل أخرى	//	//
المجموع	99	100

133

يبين الجدول أعلاه كيف تعرف المبحوثين على فيسبوك فنجد عن طريق الأصدقاء والزملاء قدرت ب 61.61 بالمئة وعن طريق أفراد العائلة ب 11.11 بالمئة وعن طريق وسائل الإعلام انت نسبتها ب 27.27 بالمئة وبالنسبة لأسباب أخرى كانت منعدمة .

الجدول رقم 6 : يمثل مدة استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك .

المدّة	التكرار	النسبة المئوية

12.12	12	أقل من سنة
24.24	24	من سنة إلى ثلاث سنوات
63.63	63	من 3 إلى 5 سنوات
100	99	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام العينة لموقع تواصل فيسبوك من خلال الجدول نجد أن الذين يستخدمون فيسبوك أكثر من ثلاث سنوات قدرت بـ 63.63 بالمئة يليها نسبة الذين يستخدمونه من سنة إلى ثلاث سنوات و قدرت نسبتهم بـ 24.24 بالمئة وفي الأخير نجد نسبة الذين يستخدمونه أقل من سنة بنسبة 12.12 بالمئة

الجدول السابع: يمثل توزيع العينة حسب المدة المستغرقة في استخدام مفايسبوك .

134

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المستغرق
20.20	20	أقل من ساعة
50.50	50	من 2 إلى 5 ساعات
29.29	29	أكثر من 5 ساعات
100	99	المجموع

من خلال الجدول السابع الذي يمثل المدة المستغرقة في استعمال فيسبوك نجد الذين يستخدمونه فيسبوك أقل من ساعة قدرت بـ 20.20 أما الذين يستخدمونه من 2 إلى 5 ساعات بـ 50.50 بالمئة وأكثر من 5 ساعات بـ 29.29 بالمئة .

المحور الثاني : أهداف الشبكات الإجتماعية

الجدول رقم 8: يبين مواقع تواصل إجتماعي التي يستخدمها مبحوثين .

135

النسبة المئوية	التكرار	مواقع تواصل إجتماعي
9.09	09	تويتر
82.82	82	فايسبوك
8.08	08	سكايب
//	//	مواقع أخرى
100	99	المجموع

الجدول أعلاه يمثل أكثر مواقع تواصل المستخدم فنجد موقع فايسبوك بنسبة 82.82 بالمئة وتويتر ب9.09 بالمئة وسكايب ب 8.08 بالمئة ومواقع أخرى كانت منعدمة .

الجدول رقم 9: يبين أهداف مبحوثين من إستخدام الشبكات الإجتماعية .

الأهداف	التكرار ¹³⁶	النسبة المئوية
الدردشة مع الأصدقاء	48	48.48
التسلية والترفيه	21	21.21
اكتساب أصدقاء جدد	03	03.03
إقامة علاقات عاطفية	05	5.05
رفع المستوى الثقافي	22	22.22
المجموع	99	100

يمثل الجدول التاسع توزيع العينة حسب الهدف من استخدام فايسبوك فوجد الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 48.48 بالمئة والتسلية والترفيه بنسبة 21.21 بالمئة واكتساب أصدقاء جدد بنسبة 3.03 ورفع المستوى الثقافي بنسبة 22.22 بالمئة .

الجدول رقم 10 : يبين أماكن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الإجتماعي

المكان	التكرار ¹³⁷	النسبة المئوية
الجامعة	6	6.06

20.20	20	مقاهي الأترنت
73.73	73	البيت
100	99	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل أماكن استخدام أفراد عينة لمواقع التواصل الإجتماعي أن نسبة الذين يستخدمون مواقع تواصل في البيت كانت أكبر نسبة ب 73.73 تليها مقاهي الأترنت بنسبة 20.20 وبعدها الجامعة بنسبة 6.06 بالمئة .

الجدول رقم 11 : يوضح إمكانية زيادة هذه المواقع للرصيد المعرفي للطلاب الجامعي .

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
84.84	84	نعم
15.15	15	لا
100	99	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الذين أجابو بنعم قدرت نسبتهم ب84.84 بالمئة والذين أجابو ب لا ب 15.15 بالمئة .

المحور الثالث : أثر استخدام مواقع تواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية .

الجدول رقم 12 : يبين مدى تأثير مواقع تواصل إجتماعي على تراث تقليدي لدى الطالب الجامعي .

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
19.19	19	نعم
80.80	80	لا
100	99	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التراث التقليدي لدى الطالب الجامعي أن الذين أجابوا ب نعم تأثر قدرت ب19.19 بالمئة والذين أجابوا ب لا ب 80.80 بالمئة .

الجدول 13: يوضح مساهمة استخدام مواقع تواصل إجتماعي في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء .

139

النسبة المئوية	التكرار	إجابات
89.89	89	نعم
10.10	10	لا
100	99	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مساهمة استخدام مواقع تواصل إجتماعي في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء حيث نجد نسبة 89.89 بالمئة والذين أجابوا بلا ب 10.10 بالمئة

الجدول 14: يوضح دور شبكة فايسبوك في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية .

النسبة المئوية	التكرار	إجابات
81.81	81	نعم
08.08	08	لا
100	99	المجموع

يمثل الجدول أعلاه دور شبكة فايسبوك في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية فنجد الذين أجابوا بنعم لها دور ب 81.81 بالمئة والذين أجابوا بلا ب 8.08 بالمئة .

الجدول رقم 15 : يمثل إذا أكسبت مواقع تواصل الإجتماعي المبحوثين لغات جديدة

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
69.69	69	نعم
30.30	30	لا
100	99	المجموع

من خلال الجدول نجد نسبة الذين أحابو بنعم يعني أكسبتهم مواقع التواصل لغات جديدة ب 69,69 بالمئة والذين أجابوا بلا يعني لم تكسبهم لغات جديدة ب 30.30 بالمئة .

الجدول رقم 16: يوضح تأثير شبكة فايسبوك على طريقة التعامل والسلوك مع أفراد

العائلة والأسرة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	34.34
لا	65	65.65
المجموع	99	100

141

يوضح هذا الجدول تأثير شبكة فايسبوك على طريقة التعامل والسلوك مع أفراد العائلة والأسرة نجد نسبة الذين تأثر فيهم ب34.34 والذين لا تأثر ب65.65 بالمئة .

الجدول رقم 17 : يبين تأثير موقع فايسبوك على نشاطات الحياة .

إجابات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	08	8.08
نوعاما	52	52.52
لم يؤثر	39	39.39
المجموع	99	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل تأثير فايسبوك على نشاطات الحياة فنجد الذين تأثر فيهم كثيرا بنسبة 8.08 والذين تأثر فيهم نوعا ما بنسبة 52.52 بالمئة ونسبة الذين لا تؤثر ب39.39 بالمئة .

الجدول رقم 18: يبين إمكانية الموافقة على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية .

النسبة المئوية	التكرار	إقتراحات
32.32	32	نعم
67.67	67	لا
100	99	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة لا يقبلون طلبات الصداقة من غرباء وند نسبة 67.67 الذين أجابوا ب لا يعني لا يقبلون بطلبات الصداقة من غرباء والذين أجابوا بنعم بنسبة 32.32 بالمئة .

الجدول رقم 19 : يبين إمكانية الموافقة على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية

إذا كانت الإجابة بنعم فهذا بدافع :

النسبة المئوية	التكرار	إجابات
14.14 %	14	تعرف على أشخاص جدد
13.13 %	13	التسلية وتمضية الوقت
15.15 %	15	تكوين علاقات غرامية
32 %	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون شبكة فايسبوك بدافع التعرف على أشخاص جدد بنسبة 14.14 بالمئة والتسلية وتمضية الوقت بنسبة 13.13 بالمئة وتكوين علاقات غرامية بنسبة 15.15 بالمئة .

الجدول رقم 20: يمثل تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	41.41
لا	58	58.58
المجموع	99	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مواقع التواصل إجتماعي تأثر على هوية الثقافية للطالب الجامعي حيث كانت نسبة الذين أجابوا بلا يعني لا تأثر ب 58.58 بالمئة والذين أجابو بنعم تأثر ب 41.41 بالمئة .

الجدول رقم 21 : الصفات التي تحدد وتمسك الفرد بهويته .

الصفات	التكرار	144	النسبة من مجموع الإجابات	النسبة من العينة
الدين	46		38.01	46.46
العادات والتقاليد	12		9.91	12.12
القيم الأخلاقية والإجتماعية والثقافية واللغة	49		40.49	49.49

14.14	11.57	14	الولاء للوطن وحب المجتمع
121	100	121	المجموع

إتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة للصفات التي تمسك الفرد بهويته هي القيم الأخلاقية والإجتماعية والثقافية واللغة بنسبة 49.49 بالمئة تليها الدين بنسبة 46.46 بالمئة ثم الولاء للوطن وحب المجتمع بنسبة 14.14 بالمئة وفي الأخير العادات والتقاليد بنسبة 12.12 بالمئة .

تحليل الجداول البسيطة من خلال إجابات أفراد العينة وضع بين أيدينا مسار نتائج البحث في ضوء الفرضيات المقترحة , حيث أشارت الإجابات إلى النتائج هامة من صلب الموضوع مقسمة على ثلاث محاور إضافة إلى السمات العامة التي أمدتنا هي الأخرى بنتائج هامة تعتبر كمتغيرات لها علاقة باستخدام الشبكات الإجتماعية خاصة فايسبوك وتأثيرها على الهوية الثقافية , وكخلاصة لتحليل المعطيات التي تم تفرغها فإن غالبية أفراد العينة تعرفو على الشبكة الإجتماعية فايسبوك عن طريق الأصدقاء والزملاء والمدة التي يستخدمون فيها هذا الموقع هي أكثر من 3 سنوات ويستغرقن من ساعتين إلى 5 ساعات في تصفح هذا الموقع وأشارت النتائج إلى أن موقع فايسبوك هو الأكثر استخداما مقارنة مع المواقع الأخرى وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الهدف من استخدام الشبكات الإجتماعية تقتصر في غالبيتها على الدردشة مع الأصدقاء وأكثر الأماكن التي يستخدمون فيها هذه المواقع هي

البيت وهي تزيد من قدراتهم الفكرية ورصيدهم المعرفي وهذه المواقع لا تؤثر علا تراثهم التقليدي وهي تساهم بشكل كبير في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء ولشبكة فايسبوك دور في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية كما أشارت الدراسة إلى أن مواقع تواصل إجتماعي قد أكسبت الطلاب الجامعيين لغات جديدة ويرون أن شبكة فايسبوك لم تؤثر عليهم وعلا طريقة التعامل والسلوك مع أفراد عائلتهم ولم يثر أيضا على نشاطات حياتهم وبينت الدراسة أيضا أن الطلبة الجامعيين لا يقبلون طلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفون هويتهم وأن مواقع التواصل لا يمكنها أن تؤثر على هويتهم الثقافية وبينت الدراسة أن الصفات التي تحدد وتمسك الفرد بهويته هي القيم الأخلاقية والإجتماعية والثقافية واللغة .

الجدول رقم خمسة : يبين كيفية تعرف المبحوثين على موقع تواصل فايسبوك حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي

		أنثى						ذكر						الجنس
ن	ت	دكتوراه		ماستر		ليسانس		دكتوراه		ماستر		ليسانس		المستوى تعليمي طريقة
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
61.	6	66.	2	53.1	17	68.1	15	100	1	57.1	8	66.67	18	عن طريق الأصدقاء والزملاء
61	1	66		2		8				4				
11.11	11	33.	1	15.6	5	13.6	3	//	//	//	//	7.40	02	عن طريق أفراد العائلة
		33		2		3								
27.	2	//	//	31.2	10	18,19	4	//	//	42.8	6	25.92	07	عن طريق وسائل الإعلام
27	7			5						5				
		//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	/	أسباب أخرى
100	9	100	3	100	32	100	22	100	1	100	1	100	27	المجموع
	9										4			

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة الذين تعرفوا على فايسبوك عن طريق الأصدقاء والزملاء بنسبة لطلبة ليسانس ذكور بنسبة 66.67 بالمئة والإناث ليسانس بنسبة 68.18 بالمئة أما ماستر ذكور قدرت ب 53.12 بالمئة وإناث 57.14 بالمئة ودكتوراه ب 100 ب المئة أما الذين تعرفوا على فايسبوك عن طريق وسائل الإعلام بالنسبة ليسانس ذكور قدرت

ب 7.40 بالمئة والإناث ليسانس ب 15.62 أما ماستر ذكور قدرت بصفر منعمة أما الإناث ب 15.62 بالمئة ودكتوراه ذكور منعمة أما إناث ب 33.33 بالمئة أما بالنسبة للذين تعرفوا على فايسبوك عن طريق وسائل الإعلام بالنسبة للذكور ليسانس قدرت ب 25.32 بالمئة وإناث ليسانس ب 18.19 بالمئة أما ماستر ذكور قدرت ب 42.85 بالمئة أما إناث ب 31.25 بالمئة أما دكتوراه كانت منعمة لكلا الجنسين أما مصادر أخرى كانت منعمة لكلا الجنسين وفي كامل المستويات. نستنتج أن فايسبوك إنتشر وتعرف عليه الطلاب بكثرة عن طريق أصدقائهم وزملائهم في الجامعات واقامات الجامعية وغيرها بكثرة .

الجدول رقم 6 : يمثل مدة استخدام المبحوثين لموقع فايسبوك

الجنس	ذكر		انثى		المجموع	
	ت	ن	ت ¹⁵⁰	ن	ت	ن
اقل من سنة	5	11.90	7	12.28	12	12.12
من 1 الى 3	9	21.42	15	26.31	24	24.24
من 3 الى 5	28	66.66	35	61.40	63	63.63
المجموع	42	100	57	100	99	100

يمثل الجدول 11 مدة استخدام العينة لموقع التواصل فايسبوك من خلال الجدول اعلاه نجد ان الذين يستخدمون فايسبوك من سنة الى ثلاث سنوات بالنسبة الى الذكور قدرت ب 11.90

أما الإناث قدرت ب 12.28 أما أكثر من ثلاث سنوات بالنسبة للذكور قدرت ب 66.66 بالمئة أما الإناث ب 61.40 بالمئة .

ونستنتج أن الأشخاص الذين يستخدمون موقع فايسبوك لأكثر من ثلاث سنوات مرتفعة لكلا الجنسين ذكور وإناث وذلك راجع إلى إنتشار هذا الموقع مند نشأته سنة 2004 وتوسعه بشكل كبير خاصة بين الطلاب الجامعيين بالإضافة إلى أنه في السنوات الأخيرة تنوعت أدوار فايسبوك وخدماته مما جعله يستقبل العديد من الشباب .

151

الجدول رقم 7 : يمثل توزيع العينة حسب المدة المستغرقة في استخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس

الجنس الخيارات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
أقل من ساعة	8	19.04	12	21.05	20	20.20
من 2 ساعات إلى 5 ساعات	19	45.23	31	54.39	50	50.50
أكثر من 5 ساعات	15	35.72	14	24.56	29	29.29
المجموع	42	100	57	100	99	100

من خلال الجدول السابع فيما يخص توزيع العينة حسب المدة المستغرقة في عملية البحث نجد نسبة الذكور الذين يستخدمونه أقل من ساعة ب 19.04 أما إناث فقد قدرت ب 45.23 أما إناث قدرت ب 54.38 بالمئة أما الذين يستخدمونه لأكثر من 5 ساعات بالنسبة للذكور قدرت ب 35.72 أما إناث قدرت ب 24.56 بالمئة نستنتج أن الإناث هم من يستغرقون وقت

كبير عبر موقع فايسبوك وذلك راجع إلى وقت الفراغ الذي يمتلكونه في البيت وفي الإقامات الجامعية على غرار ذكور الذين يقضون أوقاتهم في المقاهي أو العمل

المحور الثاني : أهداف الشبكات الإجتماعية .

الجدول رقم 8 : يوضح مواقع التواصل إجتماعي التي يستعملها أفراد العينة وعلاقته بمتغير الجنس والإقامة

المجموع	أنثى								ذكر				الجنس مكان اقامة مواقع		
	ت	ن	ريفي		شبه حضري		حضري		ريفي		شبه حضري			حضري	
			ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن		ت	ن
9.09	9	//	//	//	//	9.0	3	27.	3	15.	2	5.55	1	تويتر	
						9		27		38					
82.82	82	100	6	88.	1	81.	2	63.	7	76.	10	88.8	16	فايسبوك	
				88	6	81	7	63		92		8			
8.08	8	//	//	11.	2	9.0	3	9.0	1	7.6	1	5.55	1	سكايب	
				11		9		9		9					
//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	//	مواقع أخرى	
100	99	100	1	100	1	10	1	100	11	100		100	18	المجموع	
			0		8	0	0	153							
			0				0								

في هذا الجدول تم إدراج متغيرات الجنس والإقامة مع متغيرات مواقع التواصل اجتماعي التي يستعملها أفراد العينة حيث يوضح الجدول المركب أن أكبر نسبة سجلت لموقع فايسبوك لكلا الجنسين

48.48	48	//	//	47.82	22	53.06	26	الدردشة مع الأصدقاء
21.21	21	//	//	17.39	8	26.53	13	التسلية والترفيه
3.03	3	//	//	6.52	3	//	//	اكتساب أصدقاء جدد
5.05	5	//	//	//	//	10.20	05	إقامة علاقات غرامية
22.22	22	100	04	28.26	13	10.20	05	رفع المستوى الثقافي
					155			
100	99	100	04	100	46	100	49	المجموع

يربط الجدول ما بين أهداف أفراد العينة من استخدام الشبكات الإجتماعية ومتغير المستوى التعليمي حيث أثبتت النتائج أن أعلى نسبة سجلت لهدف الاستخدام من أجل الدردشة مع الأصدقاء لدى طلبة ليسانس بنسبة 53.06 بالمئة وكذلك ماستر بنسبة 47.82 بالمئة وأظهرت معطيات الجدول أن هدف التسلية والترفيه جاء في المرتبة الثانية بنسبة 26.53 بعد الدردشة مع الأصدقاء بنسبة لطلبة ليسونس بنسبة 26.53 بالمئة أما ماستر بنسبة 17.39 بالمئة ثم هدف رفع المستوى الثقافي بنسبة 10.20 بالمئة بالنسبة لطلبة ليسانس أما ماستر فقدرت ب28.26 بالمئة والدكتوراه التي كانت منعدمة في كل الأهداف إلا هدف رفع المستوى الثقافي فقد قدرت ب100 بالمئة وفي المرتبة الأخيرة وبنسب ضئيلة تأتي هدف إكتساب أصدقاء جدد بالنسبة لطلبة ليسانس كانت منعدمة وأيضا دكتوراه أما ماستر فقد قدرت ب6.58 بالمئة وبعدها هدف إقامة علاقات عاطفية منعدمة بالنسبة للماستر ودكتوراه و ضئيلة بالنسبة ليسانس بنسبة 10.20 بالمئة .

نستنتج أن أفراد العينة بإختلاف مستوياتهم التعليمية يستخدمون الشبكات الإجتماعية بدافع الدردشة مع الأهل والأصدقاء بالإضافة إلى التثقيف وتزويد رصيدهم المعرفي بإعتبارهم طلاب جامعيون يسعون للمعرفة ويستخدمونه أيضا بدافع التسلية والترفيه للترفيه عن النفس من مشاغل الحياة والدراسة بإعتبار معظمهم مقيمون في الإقامات الجامعية مما يجعلهم يشعرون بالملل فيستخدمون مواقع تواصل للتخلص من هذا الملل والفراغ والقلق وذلك من خلال التعرف على أصدقاء جدد وبناع علاقات .

الجدول العاشر : يبين أماكن إستخدام أفراد العينة لمواقع التواصل حسب متغير الجنس .

الجنس	ذكر		أنثى		النسبة المئوية	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الجامعة	03	7.14	3	5.26	6	6.06
مقاهي الأنترنترنت	20	47.61	//	//	20	20.20
البيت	19	45.23	54	54.73	73	73.73
المجموع	42	100	57	100	99	100

تبين النتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي من البيت هذا بنسبة للإناث التي قدرت بنسبة 94.73 بالمئة وهي نسبة مرتفعة وأيضا بالنسبة للذكور كانت مرتفعة نوعا ما قدر بـ 45.23 بالمئة وتأتي في المرتبة الثانية

مقهى الأنترنت بنسبة للإناث قدرت ب 47.23 بالمئة أما الجامعة كانت ضئيلة و قدرت ب7.14 بالنسبة للذكور أما إناث ب5.26 بالمئة .

ويمكن تفسير نتائج الجدول بالتكور الكبير الذي عرفته الأنترنت في الجزائر حيث بلغ 4 ملايين و700 ألف مستخدم وشهدت اشتراكات أنترنت في المنازل إرتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة فميول المستخدمين للإستخدام ليلا للأنترنت يدل على وجود الأنترنت في المنزل خاصة مايتعلق بالإناث وتعود قلة نسبة الدخول للفيسبوك من الجامعة نظرا إلى العديد من الأقسام في الجامعة لا توفر خدمة الويفي التي تمكن الطلبة من الإتصال ورغم ذلك تشير إلى أن أنترنت في الجزائر اليوم أصبحت متاحة ومتوفرة بشكل كبير وفي مختلف مؤسسات وهذا ماينتح إستخدامها في أي مكان .

الجدول رقم 11: يوضح زيادة هذه الشبكات للرصيد المعرفي حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
اجابات	ت	ت	ت
نعم	34	50	84
لا	8	7	15
المجموع	42	57	99
	ن	ن	ن
	80.95	87.71	84.84
	19.09	12,28	15.15
	100	100	100

يمثل الجدول 11 زيادة مواقع تواصل إجتماعي للرصيد المعرفي للطال الجامعي فنلاحظ نسبة الدين أجابوا بنعم تزيد هذه المواقع لرصيدهم المعرفي بالنسبة للذكور نجد نسبة 80.95 بالمئة وهي نسبة مرتفعة أما إناث بنسبة 87.71 بالمئة وهي أيضا نسبة مرتفعة أما الدين

أجابوا بلا يعني لاتزيد هذه المواقع من رصيدهم الفكري بالنسبة للذكور نجد نسبة 19.09 أما الإناث بنسبة 12.28 بالمئة .

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية الطلبة يستخدمون هذه المواقع لأغراض علمية ومعرفية في الدراسة وإنجاز بحوثهم العلمية .

المحور الثالث : أثر استخدام مواقع التواصل إجتماعي على الهوية الثقافية

الجدول رقم 12: يبين مدى تأثير مواقع تواصل على التراث التقليدي لدى الطالب الجامعي.

المجموع	الجنس		ذكر		أنثى		المجموع							
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت						
19.19	19	//	//	25	8	9.09	2	//	//	21.42	3	22.22	6	نعم
80.80	80	100	3	75	24	90.90	20	100	1	78.57	11	77.77	21	لا
100	99	100	3	100	32	100	22	100	1	100	14	100	27	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم 12 تأثير مواقع تواصل على تراث تقليدي للطال الجامعي فنجد نسبة ذكور ليسانسن بنسبة 22.22 أما إناث ليسانسن بنسبة 9.09 هذا بالنسبة للدين أجابو بنعم تأثر عليهم مواقع تواصل ونجد نسبة ماستر ذكور بنسبة 21.42 بالمئة والإناث ماستر بنسبة 25 بالمئة أما دكتوراه فمنعدمة لكلا الجنسين أما بالنسبة للدين أجابوا بلا تأثر مواقع

التواصل على تراثهم التقليدي بالنسبة للذكور نجد نسبة قدرت ب 77.77 بالنسبة ل ليسونس وإناث ب 90.90 بالمئة أما ذكور ماستر فقدرت ب 78.57 بالمئة أما الإناث ب 75 بالمئة أما دكتوراه بالنسبة للذكور قدرت ب 100 بالمئة وإناث أيضا .

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن الشبكات الإجتماعية لاتأثر علا تراث تقليدي للمبحوثين هذا مايدل على تمسك الطالب بتراثه التقليدي والمحافظة عليه والإشادة به عبر مواقع التواصل وهذه المحافظة ترجع أساسا إلى التنشئة الأسرية والعادات والتقاليد التي تغرس فيهم من الصغر من مناسبات وعادات وغيرها دون أن ننسى أن النسبة التي أجابت بنعم تأثر هذه المواقع على تراثهم التقليدي وهذا مايفسر إنصياح بعض الطلاب لمؤثرات هذه الشبكات دون رقابة من الأسرة والمجتمع

الجدول رقم 13: يوضح مساهمة إستخدام موقع فايسبوك فس نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء حسب متغير السن

السن	أقل من سنة		23_20		27_24		30_27		المجموع	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم	04	66.66	42	85.71	29	100	14	93.33	89	89.89
لا	02	33.33	07	14.28	//	//	1	6.60	10	10.10
المجموع	06	100	49	100	100	100	15	100	99	100

من الملاحظ أن الجدول 13 يعرض مساهمة استخدام هذه الشبكات في نشر قيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء وكانت نسبة المساهمة يعني نعم بالنسبة لطلاب الذين يتراوح سنهم ما بين 20 و 23 سنة بنسبة 66.66 بالمئة تليها نسبة الذين يتراوح سنهم ما بين 24 و 27 بنسبة 100 بالمئة ومن 27 إلى 30 سنة بنسبة 93.33 بالمئة وهذا يدل على وعي الطلبة بإمكانية

هذه الشبكة هذا مايعزز الدور الإيجابي لموقع فايسبوك غير أن نسبة الذين قالو لا كانت ضئيلة بالنسبة لسن أقل من 20 قدرت ب 33.33 بالمئة و سن 20 إلى 23 ب 14.28 بالمئة وكانت منعدمة بالنسبة للسن الذي يتراوح بين 24 و27 أما من 27 إلى 30 سنة فقدرت ب 6.66 بالمئة وهي ضئيلة جدا بالنسبة للنسب الأولى الذين أجابو بنعم ويفسر هذا على أن هذه الفئة يرجع لإختيار القيم حسب المبادئ والخصائص تلك الجماعة المتواصل معها لأنها ترى بأن لديها طوابع لاتستطيع الخروج عنها وكذلك هذا يدل على أن هذه الفئة ليس لديها الإهتمام بنوع هذه المساهمة أو طريقة طرح هذه القيم لدى المتواصلين عن طريق هذه الشبكات .

الجدول رقم 14: دور شبكة فايسبوك في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية حسب متغير السن.

الجنس الخيارات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	39	92.85	42	82.36	81	81.81
لا	03	7.14	05	10.63	08	08.08
المجموع	42	100	47	100	99	100

الملاحظ من خلال الجدول الذي يمثل دور شبكة فايسبوك في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية حسب متغير الجنس وكانت إجابة بنعم للذكور نسبة عالية قدرت ب 89.36 بالمئة وهذا يفسر دور هذه الشبكة في نشر والإشادة والتذكير بالمناسبات حسب خصائصها ومميزاتها لهذا الدور وإعلان موعدها عبر صفحات الفايسبوك في وقتها لتذكير المتصفحين بها كل مرة حتى تبقى راسخة في أذهانهم ويورثوها لأولادهم وللأجيال القادمة أما بنسبة

للذين أجابوا ب لا فكانت جد ضئيلة لكنا الجنسين عند ذكور قدرت ب 10.63 بالمئة وهذا لعدم وعي هذه الفئة لأهمية شبكة فايسبوك في المجال الاتصالي وإعلامي .

الجدول رقم 15 : يمثل إمكانية إكساب مواقع تواصل إجتماعي للمبحوثين لغات جديدة حسب متغير السن .

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	28	66.66	41	71.92	69	69.69
لا	14	33.33	16	28.07	30	30.30
المجموع	42	100	57	100	99	100

نلاحظ من خلال الجدول أن مواقع تواصل إجتماعي قد أكسبت الطلبة الجامعيين لغات فبنسبة للإناث قدرت نسبة الذين أجابو بنعم يعني أكسبتهم لغات جديدة بنسبة 71.92 بالمئة وذلك لأنهم يستخدمون مواقع تواصل بكثرة تليها الذكور بنسبة 66.66 بالمئة أما الذين أجابو بلا يعني لا تكسبهم لغات جديدة بالنسبة للإناث قدرت ب 33.33 بالمئة والذكور بنسبة 28.07 بالمئة .

ونستنتج أن مواقع تواصل إجتماعي لها دور في إكساب المبحوثين لغات جديدة وهذا ملاحظناه من خلال دراستنا ومن خلال معطيات الجدول وذلك لأن الشبكات الإجتماعية لما لها من خصائص ومميزات تسمح لمستخدميها باكتساب لغات جديدة خاصة بعد التطور الذي عرفته هذه الشبكات .

الجدول 16: يوضح تأثير موقع فايسبوك على الطريقة التعامل والسلوك مع أفراد العائلة أو الأسرة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع	
اجابات	ت	ن	ت	ن
نعم	12	28.57	34	38.59
لا	30	71.42	65	61.40
المجموع	42	100	99	100

يوضح الجدول رقم 16 تأثير موقع فايسبوك على المحيط العائلي والأسري وكانت نسبة الدين أجابوا بنعم تأثر بالنسبة للذكور بنسبة 28.57 بالمئة أما الإناث بنسبة 38.59 بالمئة أما الدين أجابو بلا بالنسبة للذكور بنسبة 71.42 بالمئة وهي نسبة مرتفعة أما الإناث بنسبة 61.40 بالمئة وهي أيضا نسبة كبيرة وهذا مايفسر عدم تأثير شبكة فايسبوك على المبحوثين والجو الأسري لكن لاننسى أن نسبة الدين اجابو بنعم يآثر موقع فايسبوك على طريقة التعامل والسلوك مع أفراد عائلتهم كانت نسبة لا يمكن الإستهزاء بها وذلك راجع إلى مايمتاز به موقع فايسبوك من سرعة في إتصال وراحة والحرية وترفيه والإطلاع على ماهو جديد يجعل الفرد أسير هذه الشبكة ولايشعر بنفسه ويقضي معظم أوقاته عبر هذا الموقع مما يجعله ينعزل عن أفراد أسرته ولايجد الوقت للجلوس معهم ومحاكاتهم .

الجدول رقم 17: يبين تأثير موقع فايسبوك¹⁶⁵ على نشاطات الحياة حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي

الجنس ذكر أنثى ت ن

مستوى تعليمي	ليسانس	ماستر	دكتوراه	ليسونس	ماستر	دكتوراه	دكتوراه	ت	ت	ت	ت	ت	ت
كثيرا	3	11.1	1	7.14	2	9.0	2	6.2	2	8.8	8	/	//
	1				9	5							
نوعا	13	48.1	8	57.1	1	54.	1	56.	18	52.5	52	33	1
	8		4		2	54	2	25		2		3.	3
													3
لم يؤثر	11	40.7	5	35.7	10	36.	8	37.	12	39.3	39	66	2
	0		1		0	36		5		9		6.	6
													6
المجموع	27	100	14	100	10	10	2	100	32	100	99	10	3
					0	0	2					0	

نلاحظ من خلال الجدول 17 الذي يمثل تأثير موقع فايسبوك على نشاطات الحياة بالنسبة للذكور ليسانس قدرت نسبة الدين يؤثر عليهم كثيرا هذا الموقع بنسبة 11.11 وإناث ليسانس بنسبة 9.09 بالمئة أما ماستر ذكور بنسبة 7.14 بالمئة وإناث ماستر بنسبة 6.25 أما دكتوراه ذكور فمنعدمة هذا بالنسبة للدين أجابو بأن موقع فايسبوك يؤثر على نشاطات حياتهم أما الدين أجابوا بنوع ما بالنسبة للذكور ليسانس بنسبة 48.18 وإناث ليسانس بنسبة 54.54 بالمئة أما ماستر ذكور قدرت ب 57.14 وإناث ب 56.52 أما دكتوراه ذكور منعدمة أما إناث بنسبة 33.33 بالمئة أما الدين أجابو ب لاتؤثر عليهم بالنسبة للذكور ليسانس قدرت النسبة ب 40.70 بالمئة وإناث ليسانس بنسبة 36.36 بالمئة أما ماستر ذكور قدرت ب

35.71 بالمئة والإناث ب 37.5 بالمئة أما دكتوراه ذكور قدرت ب 100 والإناث ب 66.66 بالمئة .

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن موقع فايسبوك أصبح يشكل نوعا ما خطر على الطلاب الجامعيين وذلك راجع للإستخدام المفرط لها الموقع من قبل الطلاب الجامعيين بإعتبار لأن استخدامهم لهذه الوسيلة تأخذ الحظ الأوفر من وقتهم على حساب الأعمال الأخرى مما أدى إلى سيطرت هذا الموقع بالتدرج على الطلاب .

الجدول رقم 18 : يبين إمكانية الموافقة على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية حسب متغير الجنس

الجنس	ن	ت	أنثى	ن	المجموع
الإجابات	ت	ن	ت	ن	ت
نعم	20	47.61	12	21.05	67
لا	22	52.38	45	78.94	32
المجموع	42	100	57	100	99
					100

من خلال الجدول رقم 18 الذي يبين إمكانية موافقة المبحوثين على طلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفون هويتهم الحقيقية فنجد الذكور الذين أجابو ب نعم يوافقون على طلبات الصداقة قدرت النسبة ب 47.61 أما الإناث فقدرت ب 21.05 أما الذين أجابو بلا يعني لا يوافقون على طلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفون هويتهم الحقيقية بالنسبة للذكور قدرت النسبة ب 52.38 أما الإناث فقدرت ب 78.94 بالمئة .

ونستنتج أن نسبة الدين أجابو بلا هي النسبة أكبر لكلا الجنسين وذلك راجع إلى أن هناك من لا يحب التعرف على أشخاص لا يعرف عنهم شيئاً ولا يحب الإختلاط معهم وتكوين معهم أي نوع من علاقات مهما كانت نوعها أما بالنسبة للدين أجابو بنعم وهي أيضا نسبة لا بأس بها لكلا الجنسين فيمكن تفسيرها بأن هذه العينة يستخدمون موقع فايسبوك بهدف التواصل مع الآخرين وتحيلنا هذه النتائج إلا السمة التواصلية التي يتصدرها فايسبوك والتي نجحت في جعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير لتكوين علاقات مختلفة

الجدول 19: يبين إمكانية الموافقة على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية

إذا كانت الإجابة بنعم فهذا بدافع :

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
تعرف على لأشخاص جدد	08	38.09	06	54.54	14	14.14
التسلية وتمضية الوقت	08	38.09	05	45.45	13	13.13
تكوين علاقات غرامية	05	23.80	//	//	05	05.05
المجموع	21	100	11	100	32	32

نلاحظ من خلال الجدول أن ذكور يوافقون على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية بدافع التعرف على أشخاص جدد وبدافع تكوين علاقات غرامية بنسبة 38.09 بالمئة وبدافع تكوين علاقات غرامية بنسبة 23.80 ومن جهة أخرى تميل أغلبية الإناث إلى

التعرف على أشخاص جدد بنسبة 54.54 بالمئة بالإضافة إلى التسلية وتمضية الوقت بنسبة 45.45 بالمئة في حين كانت نسبة تكوين علاقات غرامية منعقدة

ونستنتج من خلال الجدول أن كلا من الإناث والذكور أكثر ميلا للتسلية وتمضية الوقت والتعرف على أشخاص جدد ونجد الذكور أيضا له ميول نحو تكوين علاقات غرامية ويمكن تفسير هذا الإنجذاب نحو تكوين علاقات غرامية بالنسبة للموقع بالنظر إلى مايتيح من خدمات توفر نوع من جاذبية في تكوين علاقات غرامية تتنوع فيها أدوات التفاعل بين المستخدمين من خلال تبادل الصور والتعليقات والرسائل وغيرها

الجدول رقم 20 : يمثل تأثير مواقع تواصل على الهوية الثقافية للمبحوثين حسب متغير

الجنس	الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
إجابات	ن	ت	ن	ت
نعم	45.23	19	38.59	41
لا	54.76	23	61.40	58
المجموع	100	42	100	99

من خلال الجدول رقم 20 الذي يبين مدى تأثير مواقع تواصل على الهوية الثقافية للمبحوثين فنجد نسبة الذكور الذين أجابوا نعم تأثر بنسبة 45.23 بالمئة أما الإناث بنسبة 38.59 بالمئة أما الذين أجابوا بلا يعني لا تؤثر هذه المواقع على هويتهم الثقافية بالنسبة للذكور قدرت النسبة ب 54.76 بالمئة أما الإناث بنسبة 61.40 .

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تؤثر على هوية الثقافية للمبحوثين مما يدل على وعيهم وثقافتهم وحبهم وانتمائهم لهويتهم أما بالنسبة للدين أجابو بنعم تؤثر هذه المواقع على هويتهم فهي نسبة لا يمكن الاستهانة بهم تستدعي توعية هذه الفئة بمخاطر هذه المواقع .

خلاصة

171

من خلال تحليل الجداول المركبة الخاصة بتفريغ معطيات إستمارة الإستبيان التي تم توزيعها على عينة تتكون من 99 فرد ومن خلال معالجة الإجابات على الأسئلة من خلال الربط فيما بينها وبين متغيرات الجنس والسن والإقامة والمستوى تعليمي عن طريق 20 جدول مركب .

ويمكننا أن نستخلص عدة نتائج من تحليل الجداول المركبة والتي جاءت مدعمة لنتائج الجداول البسيطة حيث خلصنا إلى أن غالبية المبحوثين تعرفوا على موقع فايسبوك عن طريق الأصدقاء والزملاء لكلا الجنسين ذكورا وإناث وخاصة ليسونس التي سجلنا فيها أعلى نسبة بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضونه أمام هذه الشبكات من 2 إلى 5 ساعات بالنسبة للذكور وأيضا الإناث ولاحظنا أن الإناث هم من يقضون وقت أكبر أمام هذه الشبكات وذلك راجع إلى الفراغ الموجود لديهم بالإضافة إلى أننا لاحظنا أن موقع فايسبوك يترأس المواقع من حيث الإستخدام خاصة بالنسبة للذكور والإناث الذين يقيمون في المناطق الحضرية بالإضافة إلى أن الهدف الرئيسي للمبحوثين من استخدام هذه الشبكات هو

الدردشة مع الأصدقاء بالدرجة الأولى خاصة تخصص ليسانس وخلصنا أيضا إلى أن استخدامات مواقع التواصل لدى الطلبة يكون في الغالب في البيت مع تسجيل نسبة عالية لدى الإناث كما ان مقاهي الأترنت جاءت في المرتبة الثانية مع تسجيل النسبة الكبيرة لدى الذكور نظرا للفرص المتاحة لهم لإستخدام الأترنت خارج البيت وأيضا خلصنا إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء فقد سجلنا نسبة عالية خاصة للفئة العمرية من 20 إلى 23 سنة التي أجابت بنعم يعني تساهم هذه المواقع في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء بالإضافة إلى دورها في التذكير والإشادة بالمناسبات الدينية خاصة الإناث التي كانت النسبة فيها عالية بالإضافة إلى مساهمت هذه المواقع في إكسابهم لغات جديدة وخاصة الإناث وذلك نظرا للوقت الكبير الذي يقضونه أمام هذه الشبكات كما تشير النتائج إلى أن مواقع التواصل على حياة غالبية الأفراد ذكورا وإناث كما نستنتج من إجابات المبحوثين أنهم لا يقبلون بطلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفون هويتهم الحقيقية وسجلنا النسبة الأكبر للإناث وذلك راجع إلى خوفهم من التعرف على هؤلاء الأشخاص ويشير أفراد العينة أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تؤثر على هويتهم بأي شكل من الأشكال ولكلا الجنسين ذكورا وإناث .

نتائج الدراسة :

1 _ فيما يتعلق بعادات وأنماط إستخدام فايبرلوك :

كشفت هذه الدراسة المعنونة ب مواقع تواصل إجتماعي وأثرها الهوية الثقافية أن :

أن المبحوثين تعرفوا على موقع تواصل إجتماعي فايسبوك عن طريق الأصدقاء والزملاء
بنسبة 61.61 بالمئة

_ غالبية الشباب المبحوثين يملكون حساباتهم في مواقع تواصل إجتماعي فايسبوك منذ 3
سنوات إلى 5 سنوات بنسبة 63.63 بالمئة

_ يقضي الشباب المبحوث من ساعتين إلى 5 ساعات في تصفح موقع فايسبوك بنسبة
50.50 بالمئة

_ موقع فايسبوك هو موقع تواصل إجتماعي أكثر استخداما من قبل الطلبة الجامعيين بنسبة
82.82 بالمئة .

_ يستخدم المبحوثون الشبكات الإجتماعية بهدف الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 48.48 بالمئة

_ يعد البيت المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الإجتماعي وهذا بنسبة 73.73 بالمئة

_ معظم أفراد العينة المدروسة تزيد مواقع التواصل الإجتماعي من قدراته الفكرية وذلك
بنسبة 84.84 بالمئة

174

_ مواقع التواصل الإجتماعي لا تؤثر علا التراث التقليدي لدى الطالب الجامعي وذلك بنسبة
80.80 بالمئة

_ يساهم موقع فايسبوك في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين أصدقاء وذلك بنسبة 89.89
بالمئة

_ لموقع فايسبوك دور في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية .

_ إن إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي أكسبت المبحوثين لغات جديدة وذلك بنسبة 55.55
بالمئة

_ إستعمال الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي لم يؤثر على تعاملهم مع أسرتهم وأفراد عائلتهم وذلك بنسبة 65.65 بالمئة .

_ مواقع التواصل الإجتماعي لا تؤثر على الهوية الثقافية للطالب الجامعي وذلك بنسبة 58.58 بالمئة .

_ الصفة التي تحدد وتمسك الفرد بهويته هي القيم إجتماعية وإجتماعية والثقافية واللغة بنسبة 49.49 بالمئة .

مناقشة الفرضيات :

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن أن نلخص الإستنتاجات العامة بمناقشة الفرضيات فيمايلي :

الفرضية الأولى

إن مواقع التواصل الإجتماعي تنمي المستوى الفكري للطلاب وتكسبه لغات جديدة .
نؤكد الفرضية بناء على النتائج التالية :

أظهرت الدراسة أن مواقع التواصل الإجتماعي تزيد من المستوى المعرفي للطلاب بنسبة 84.84 بالمئة بالإضافة إلى أنها تكسبهم لغات جديدة وهذا ما أثبتته نتائج الجدول 15 حيث كانت نسبة الذين أجابو بنعم يعني تكسبهم مواقع التواصل لغات جديدة ب 69.69 بالمئة .

الفرضية الثانية

إن استخدام موقع فايسبوك ساهم في نشر القيم الدينية بين الطلاب
نؤكد الفرضية بناء على النتائج التالية :

أبرزت نتائج الدراسة أن موقع فايسبوك يساهم وبنسبة كبيرة في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء وذلك بنسبة 89.89 بالمئة

الفرضية الثالثة

مواقع تواصل الإجتماعي لا تؤثر على الهوية الثقافية ولا تؤثر على التراث التقليدي للطلبة الجامعيين .

أبرزت نتائج الدراسة إلى أن مواقع تواصل الإجتماعي لا تؤثر على الهوية الثقافية للطالب الجامعي وهذا ما أوضحتها نتائج الدراسة حيث نسبة الذين أجابو بلا يعني لا تؤثر عليهم مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 58.58 بالمئة بالإضافة إلا الذين أجابو بلا تأثر هذه المواقع على تراثهم التقليدي بنسبة 80.80 بالمئة .

الختمة

خاتمة

تعرف المجتمعات اليوم ثورة إعلامية ومعلوماتية وتحولات تكنولوجية كبيرة تمثل في , حقيقتها عصر العولمة , حيث سيطرت فيه قوى عظمى , فيما بقيت أخرى مغلوب على أمرها لا تتعدى فيه دور المتلقي و أدى هذا التطور المتسارع في تكنولوجيا الإتصال والإعلام , إلى جعل العالم قرية كونية مفتوحة , ألغى بذلك كل المفاهيم التقليدية للحدود بين الدول , سواء كانت حدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية أو غيرها و أصبح بذلك العالم كله داخل غرفة كل واحد منا , وتقلصت مع هذا التطور والتحول عوائق الزمان والمكان .

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على الهوية الثقافية محاولين الكشف عن طبيعة هذه الهوية الى تعتبر من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية .

فمن خلال هذه الدراسة طرحنا إشكالية حاولنا فيها معالجة التأثير الحاصل في الهوية الثقافية لشبابنا عموما , وخصصنا من هنا الشباب الجامعي , وحاولنا الوقوف أيضا عند مفهوم استعصى على الفهم في الكثير من الدراسات , ألا وهو مصطلح الهوية الثقافية فالعديد من البحوث تشكو من تناول هذا المفهوم ذلك أنه متعدد الأبعاد واسع المداخل , وبالتالي حاولت الدراسة الاقتراب نوعا ما من من المفهوم بصورة تتلائم وتوظفه في هذه الدراسة .

إن ما تقدم من نقاط ونتائج مستخلصة في كافة أطوار هذه الدراسة وتحليلاتها المختلفة , يبين أن الخوض فيه من ناحية التأثير المحتمل حدوثه بينت أنها لاتزال في بدايات البحث فيها ذلك أن الشباب الجامعي يرى فيها وسيلة للترفيه وملئ الفراغ نافين أنها وسيلة إعلامية ذات تأثيرات واضحة عليهم وعلى هويتهم وبينت الدراسة أن الشباب الجامعي يحمل اتجاهات ايجابية وقوية نحو عناصر هويته الثقافية , وكل ما يمثل التمسك بها , وهي راسخة عندهم ولم تتأثر من خلال استعمالها لمواقع التواصل الإجتماعي.

وفي الأخير يمكن القول أن الهوية الثقافية من أهم السمات المميزة للمجتمع الجزائري فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة وتنطوي كذلك على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة فالهوية الثقافية لمجتمع ما لا بد وأن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها

,وإلى معايير قيمية ومبادئ وأخلاقية وضوابط إجتماعية وغايات سامية وينبغي المحافظة عليها بترشيد وتحذير الشباب من مخاطر مواقع التواصل الإجتماعي على المدى البعيد على الهوية الثقافية لذلك على الشباب توخي الحذر من هذه المواقع .

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع فايسبوك في ولاية مستغانم ولقد تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات من المبحوثين , حيث تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاثة محاور , المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع فايسبوك , المحور الثاني أهداف مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة , والمحور الثالث أثر استخدام مواقع فايسبوك على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي .

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن الطلاب الجامعيين أكثرهم تعرفوا على فايسبوك عن طريق الأصدقاء والزملاء , ويمتلك المبحوثين صفحات على فايسبوك منذ أكثر من 3 سنوات ويستخدمونه من ساعة إلى 5 ساعات , ويعتبر موقع فايسبوك أكثر المواقع إستخداما من قبل المبحوثين , ويستخدم المبحوثون الشبكات الإجتماعية بغيت

الدراسة مع الأصدقاء , ويعد البيت المكان المفضل للمبحوثين أثناء استخدامهم لمواقع

التواصل الاجتماعي , وهذه المواقع تزيد من قدراتهم الفكرية بشكل كبير , بالإضافة فأن مواقع التواصل لا تأثر علا التراث التقليدي للمبحوثين كما أن مواقع التواصل تساهم في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء كما تساهم في التذكير والإشادة بالمناسبات الدينية وتكسب المبحوثين لغات جديدة , وهذه المواقع لا تأثر على طريقة تعامل وسلوك المبحوثين تجاه

أفراد عائلتهم , ولا تأثر على نشاط حياتهم , كما أن المبحوثين لا يقبلون بطلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفون هويتهم , كما أن مواقع تواصل لا تأثر على الهوية الثقافية للطلبة الجامعيين , ومن بين الصفات التي تحدد وتمسك الفرد بهويته هي القيم الأخلاقية والإجتماعية والثقافية واللغة .

Résumé:

L'étude a atteint un certain nombre de résultats dont les plus importants sont les étudiants sont plus familiers avec Facebook par les biais d'amis et de collègues. Et les répondants ont des pages sur Facebook depuis plus de 3 ans et ils l'utilisent entre une heure et cinq heures. Facebook est l'un des sites les plus populaires par les répondants lorsqu'ils utilisent des sites de réseautage social.

De plus, les sites ne sont pas affectés par le patrimoine traditionnel des répondants, les sites de communication contribuent à la louange des

événements religieux et parmi les amis , contributeurs religieux et acquièrent de nouvelles langues

184

Les personnes interrogées n' acceptent pas les demandes d'amitié de personnes qui ne sont pas affectés par l' identité culturelle des étudiants universitaires .moral , socail , culturelle et linguistique .

[Texte]

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-الكتب :

- 1-أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم إعلام وإتصال , ط2 , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , 2005.
- 2- اسماعيل شعباني : منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ,الجزائر ,المعهد الوطني للتجارة , ط1, 2005.
- 3- السيد احمد مصطفى : البحث إعلامي :مفهومه وإجراءاته ومناهجه , الكويت , مكتبة الفلاح , ط2, 2002.
- 4- محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية , ط1, مصر , عالم الكتب , 2004.
- 5- موريس أنجرس : ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والجزائر , دار القصة , ط1, 2004.
- 6- خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الإجتماعية . ماهية مواقع تواصل وأبعادها التقنية إجتماعية وإقتصادية والسياسية على الوطن العربي والعالم , ط1 , دار النفائس للتوزيع , الأردن , 2011.
- 7- محمد عبد الجابري : العرب والعلومة , ط3 , بيروت , 2000.
- 8- محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم إتصال ونظريات التأثير , ط1, دار العلمية , مصر , 2003.

- 9- حسن عماد المكارى بركات عبد العزيز محمد : مدخل علم الإتصال , ط1, منشورات
دات السلاسل , الكويت , 1995.
- 10- ميرفت الطربشى . عبد العزيز الطيب : نظريات الإتصال ودار النهضة العربية ,
مصر , 2006.
- 11- محمود الفطافطة : علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي في فلسطين , المركز الفلسطيني
للتنمية والحريات العامة , فلسطين , 2011.
- 12- علي خليل شقرة : الإعلام الجديد , ط1 , دار , دار أسامة للنشر والتوزيع , الأردن ,
2004.
- 13- عامر إبراهيم القندلجى : الإعلام والمعلومات والأنترنى , دار البازورى العلمية للنشر
والتوزيع , 2013.
- 14- عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد مفاهيمه والوسائل والتطبيقات , ط1 , دار
الشروق للنشر والتوزيع , 2013 .
- 15- طارق العيثنوى : الترويج السياحى عبر الأنترنى , دار المواسم للطباعة والنشر ,
بيروت , 2004 .
- 16- طلال عبود : التسويق عبر الأنترنى , دار الرضا للنشر , دمشق , 2000.
- 17- عبد الرزاق محمد الدليمى : الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية , ط1 , دار وائل
للنشر والتوزيع , الأردن , 2011.
- 18- علي بن محمد الشريف الجرجرانى : كتاب التعريفات , مكتبة لبنان , بيروت , 1990.
- 19- محمد نور الدين أفية : الهوية والإختلاف إفريقيا الشرق , دار البيضاء , المغرب .

20-ساطع الحصري : محاضرات في نشوء الفكرة القومية , دار العلم الملايين , بيروت , ط4 , 1959.

21- تركي رابح : التعليم الوهمي والشخصية الجزائرية , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , ط2, 1981..

22- قيس النوري : الحضارة والشخصية , جامعة بغداد , 1981.

23- تركي الحمد : الثقافة العربية في عصر العولمة , دار الساقى , لبنان , بيروت , ط1, 1999.

24-محمد محفوظ : الحضارة والمثاقفة : المثقف العربي وتحديات العولمة , المركز الثقافي العربي , دار البيضاء , بيروت , ط1 , 2000 .

2-المذكراتوالمجلات :

المذكرات :

1-منصر خالد : علاقة إستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بإغتراب الشباب الجامعي , دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال , نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية , جامعة باتنة , 2011-2012 .

2-سعاد ولد جاب الله : الهوية الثقافية من خلال الصحافة الإلكترونية , دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الإعلام والاتصال , كلية العلومالسياسية والإعلام , جامعة الجزائر , 2005-2006 .

- 3- حمزة السيد حمزة خليل استخدام الشباب الإجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 والإشباعات المحققة منها رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في إعلام التربوي تخصص صحافة , جامعة طنا , 2012 .
- 4- أحمد عصام : تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري , مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال , تخصص إتصال , جامعة مسيلة , 2003 .
- 5- أمينة عادل سليمان وآخرون : الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة , بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات , جامعة حلوان , مصر , 2009 .
- 6-سلطان سفر الصاعدي : الشبكات العجتماعية خطر أم فرصة , بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية , فرع الدراسات والأبحاث , المدينة المنورة , المملكة العربية السعودية , 1432هـ .

المجلات :

- 1-عبد الودود مكرم : قيم الهوية وثقافة الانماء : مدخل لتحديد دور التعليم في بناء مستقبل الأمة العربية , المجلة العلمية 20, العدد 24
- 2- نصير بوعلي : مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة : دورة أكاديمية حضارية محكمة , دار الورسم , العدد 2 , 2012 .
- 3- زاهر راضي : مواقع التواصل الإجتماعي , مجلة التربية , العدد 15 , جامعة عمان , 2012 .

4- سعيد التل : هوية الإنسان في الوطن العربي , مجلة شؤون عامة , العدد 133, مصر , 2008 .

5- رشاد عبد الله الرشادي : إشكالية الهوية في إسرائيل , عالم المعرفة , العدد 224 , الكويت , 1997 .

6- حيدر أبراهيم : العولمة وجدلية الهوية الثقافية و عالم الفكر , المجلد 27 و العدد 2 , الكويت , 1999 .

المعاجم والقواميس :

1-المعجز الوسيط المبسط , دار النشر , ط 1 , 1993 .

2- شاكر مصطفى سليم : قاموس الأنثروبولوجيا .

3- جميل صليبا : المعجم الفلسفي , دار الكتاب اللبناني , ج2 , بيروت , ط 1 , 1973 , .

4- عبد الرحمن البدوي : موسوعة الفلسفة , ج 2 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1984 .

المواقع الإلكترونية:

1-ويكيبيديا , الموسوعة الحرة , متاح على الرابط :

<https://ar.wikipedia>

[.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%8)

2- عصم عبيد : دور شبكات التواصل في تنمية الموارد البشرية , دراسة استكشافية للمكتبات العامة , متاح على

موقع : <https://www.edu.académie.ww> / 6452628 , ص 2/1

3- صفاء زمان : الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها , موقع جمعية المهندسين , متاح على الرابط :

<http://www.kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/article/113/>

المراجع باللغة الفرنسية

- 1) Dempsey: Laura facbook is the go_ to web sit for students looking to book up,op ,cit.
- 2) Bebmeziane Thaalabi ;Ledentite au maghreb . Lerrance. Casbah editions. Alger . p2

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

نحن طالبة السنة الثانية ماستر وسائل الإعلام والمجتمع بصدد إنجاز بحث في إطار الإعداد لمذكرة تخرج بعنوان وسائل الإعلام وتأثيرها على الهوية الثقافية , لذا نرجو منكم الإجابة على تساؤلات الإستمارة بكل وضوح ومصداقية لأن هذه الإجابات تخدم أغراض هذا البحث لا غير ونعلمكم أن الأجوبة ستوظف لغرض علمي فقط وتكون الإجابة على هذه الإستمارة بوضع علامة x أمام العبارة المناسبة وشكرا .

من إعداد

عوس زهرة

مداح فاطمة زهراء

السنة الجامعية 2017 – 2018

السمات العامة :

أنثى

ذكر

الجنس

27-24

23-20

السن : أقل من 20

المستوى التعليمي : ليسانس ماستر تورا
 مكان الإقامة حضري ريفي شبه حضري

المحور الأول : عادات وأنماط إستخدام فايسبوك

5- كيف تعرفت على فايسبوك ؟

عن طريق الأصدقاء والزملاء عن طريق أفراد العائلة
 عن طريق وسائل الإعلام
 أسباب أخرى

6- منذ متى وأنت تستخدم فايسبوك ؟

أقل من ساعة من ساعتين إلى 5 ساعات
 أكثر من 5 ساعات

المحور الثاني : أهداف الشبكات الإجتماعية ؟

ما هي أكثر مواقع التواصل الإجتماعية التي تستخدمها ؟

تويتر فايسبوك سكايب
 مواقع أخرى أذكرها

9- ما هو هدفك من إستخدام الشبكات الإجتماعية ؟

الدرشة مع الأصدقاء التسلية والترفيه
 إكتساب أصدقاء جدد رفع المستوى الثقافي

لإقامة علاقات عاطفية ممارسة نشاطات تعاون

10- الأماكن التي تستخدم فيها مواقع التواصل الإجتماعي ؟

الجامعة مقاهي الإنترنت الجامعة

11- هل تزيد مواقع التواصل من قدراتك الفكرية ؟

نعم لا

المحور الثالث : أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية لدى للطلاب الجامعي ؟

12- هل تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على التراث التقليدي للطلاب الجامعي ؟

نعم لا

13- هل يساهم موقع فيسبوك في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء ؟

نعم لا

14- هل موقع فايسبوك دور في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية

نعم لا

15- هل مواقع التواصل الإجتماعي قد أكسبتك لغات جديدة ؟

نعم لا

16- هل غير فايسبوك طريقة تعاملك وسلوكك مع أفراد أسرته أو أحد من العائلة ؟

نعم لا

هل أثر استخدامك للفيسبوك على نشاطات حياتك ؟

كثيرا نوعا ما م يؤثر

17- هل توافق على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية ؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم فهذا بدافع ؟

التعرف على أشخاص جدد

التسلية والتمضية الوقت

تكوين علاقات غرامية

أسباب أخرى أذكرها

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي ؟

نعم لا

برأيك ماهي الصفات التي تحدد وتمسك الفرد بهويته ؟

الدين لعادات والتقاليد

القيم الأخلاقية والإجتماعية والثقافية واللغة

الولاء للوطن وحب المجتمع

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	130
02	توزيع العينة حسب السن	131
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	132
04	توزيع العينة حسب مكان الإقامة	132
05	كيفية تعرف على فايسبوك	133
06	مدة استخدام المبحوثين للفايسبوك	134
07	الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة للفايسبوك	135
08	الموقع الذي يفضله المبحوثون	136
09	هدف مبحوثون من استخدام مواقع تواصل إجتماعي	136
10	المكان الذي يستخدم فيه المبحوثون لمواقع تواصل إجتماعي	137
11	إمكانية زيادة هذه المواقع للقدرات الفكرية	138
12	هل تؤثر مواقع تواصل إجتماعي على التراث التقليدي للطالب الجامعي	139
13	هل يساهم موقع فايسبوك في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الأصدقاء	140
140	هل لموقع فايسبوك دور في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية	140
14	هل مواقع التواصل الإجتماعي قد أكسبتك لغات جديدة	141
15	هل غير فايسبوك طريقة تعاملك وسلوكك مع أفراد أسرتك أو أحد من العائلة	141

142	تأثير استخدام الفايسبوك على نشاطات الحياة	16
143	إمكانية الموافقة على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم الحقيقية	17
143	تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية للطالب جامعي	18
144	الصفات التي تحدد وتمسك الفرد بهويته	19

149	كيف تعرف المبحوثون على فايسبوك حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي	20
151	مدة استخدام مبحوثون لموقع فايسبوك حسب متغير السن والجنس	21
152	المدة المستغرقة في استخدام فايسبوك حسب متغير الجنس	22
153	مواقع تواصل إجتماعي التي يستعملها مبحوثون حسب متغير الجنس والإقامة	23
155	هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات إجتماعية حسب متغير المستوى التعليمي	24
157	أماكن إستخدام أفراد العينة لمواقع تواصل حسب متغير الجنس	25
159	زيادة هذه الشبكات لرصيد المعرفي حسب متغير الجنس	26
160	مدى تأثير مواقع تواصل على تراث تقليدي لدى طالب جامعي حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي	27
162	مساهمة موقع فايسبوك في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الاصدقاء حسب متغير الجنس	28
163	دور شبكة فايسبوك في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية حسب متغير الجنس	29

164	هل مواقع التواصل الاجتماعي قد أكسبتك لغات جديدة حسب متغير الجنس	
165	تأثير شبكة فايسبوك على طريقة التعامل والسلوك مع أفراد العائلة أو الأسرة حسب متغير الجنس	31
166	يبين تأثير موقع فايسبوك على نشاطات الحياة حسب متغير الجنس والمستوى تعليمي	32
168	أمكانية الموافقة على طلبات الصداقة بغض النظر عن هويتهم حسب متغير الجنس	33
170	تأثير مواقع تواصل إجتماعي على الهوية الثقافية للطالب الجامعي حسب متغير الجنس	34

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

مقدمة

الإطار المنهجي

- 1_ إشكالية الدراسة وفرضياتها 10
- 2_ أسباب إختيار الموضوع 12
- 3_ أهداف إختيار الموضوع 13
- 4_ أهمية الموضوع 13
- 5_ منهج الدراسة 13
- 6- أداة البحث 15
- 6_ مجتمع البحث وعينته 17
- 7_ الدراسات السابقة والتعقيب عليها 23
- 8_ مفاهيم ومصطلحات الدراسة 26
- 9_ المقاربة نظرية 32

الإطار النظري

الفصل الأول : مواقع التواصل الإجتماعي

المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد.....43

1_ مفهوم مواقع الشبكات الإجتماعية44

2_ تصنيفات مواقع تواصل إجتماعي.....48

3_ نماذج من مواقع تواصل الإجتماعي54

4_ مجالات إستخدام الشبكات الإجتماعية64

المبحث الثاني : موقع فايسبوك

1_ ماهية ونشأة موقع فايسبوك.....69

2_ آخر تحديثات موقع فايسبوك75

3_ خصائص موقع فايسبوك81

4_ إستخدامات فايسبوك83

خلاصة.....88

الفصل الثاني : الهوية الثقافية

المبحث الأول : الهوية أبعاد وحدود

تمهيد.....90

1_ ماهية الهوية.....91

- 2_ أصناف الهوية.....92
- 3_ مقومات الهوية95
- 4- الشباب والهوية جدلية الرفض والقبول.....103

الفصل الثاني: الهوية الثقافية

- 1_ تعريف الهوية الثقافية103
- 2_ التصور الخاص للهوية الثقافية الجزائرية.....114
- 3_ علاقة الهوية بأصناف الشخصية الأساسية والقومية118
- 4_ حدود الهوية الثقافية.....121
- خلاصة126

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

- تمهيد.....128
- السمات العامة130
- المحور الأول : عادات وأنماط استخدام فايسبوك133
- المحور الثاني : أهداف مواقع تواصل إجتماعي بالنسبة للطالب جامعي135
- المحور الثالث : أثر استخدام موقع فايسبوك على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي.....139

نتائج الدراسة	173
مناقشة الفرضيات	176
خاتمة	
ملخص الدراسة	182

قائمة المراجع

_ ملاحق

_ فهرس الجداول

_ فهرس المحتويات